BTS
Agence de Voyage



Technique d’expression
(Langue arabe)

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التكوين والتعليم المهنيين
Ministère de la Formation et de l'Enseignement Professionnels

Centre National de la Formation et de l'Enseignement Professionnels à Distance (CNFEPD)

المركز الوطني للتكوين التعليم المهنيين عن بعد (م. و. ت.ت. م.ب)

TECHNIQUES D'EXPRESSION
(LANGUE ARABE)

الهدف العام: في نهاية هذا المقياس، سيصبح المتربص قادرا على استخدام التعبير الكتابي والشفهي ومعرفة قواعد اللغة العربية.

الفهرس

الجزء الأول: قواعد اللغة العربية

الدرس رقم 01: مباحث الأفعال
الدرس رقم 02: مباحث الأسماء

الجزء الثاني: التربية الإسلامية

الدرس رقم 01: الاخلاق
الدرس رقم 02: أصول الزواج في الإسلام
الدرس رقم 03: الاقتصاد في الإسلام
الدرس رقم 04: صحة الابدان في الإسلام

الجزء الثالث: تاريخ و جغرافيا الجزائر

الجزء الأول: قواعد اللغة العربية

الفهرس

الدرس رقم 01 : مباحث الأفعال
الدرس رقم 02 : مباحث الاسماء

الدرس رقم 01 : مباحث الأفعال

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس، سيصبح المتربص قادرا على تحديد مباحث الأفعال في اللغة العربية.

خطة الدرس:

مقدمة

I. **اشتقاق المضارع و اشتقاق الأمر**
II. **الصحيح والمعتل**
III. **المجرد والمزيد**
IV. **الفعل المؤكد وغيره (توكيد الامر والمضارع)**
V. **الفعل المعلوم والمبني للمجهول**
VI. **المتعدي واللازم (أحوال لزوم الفعل)**
VII. **التام والناقص (كان واخواتها)**
VIII. **الإعراب والبناء**
IX. **نصب المضارع ومواضعه**
X. **جزم المضارع ومواضعه**

I. اشتقاق المضارع و اشتقاق الأمر:

1-ما هو الاشتقاق:

الاشتقاق في الأصل: أخذ شق الشيء، أي نصفه، ومنه اشتقاق الكلمة من الكلمة أي أخذها منها.

وفي الاصطلاح: اخذ كلمة من كلمة، بشرط ان يكون بين الكلمتين تناسب في اللفظ والمعنى وترتيب الحروف، مع تغاير في الصيغة، كما تأخذُ "اكتُبْ" من "يَكْتُبْ" وهذه من "كتب" وهذه من "الكتابة".
ويؤخذ الامر من المضارع، والمضارع من الماضي، والماضي من المصدر. فالمصدر اصلٌ صَدَرَ عنه كل المشتقات، من الأفعال والصفات التي تشبهها وأسماء الزمان والمكان والالة والمصدر الميمي.

2.اشتقاق الماضي:

يؤخذ الماضي من المصدر على اوزان مختلفة، سيأتي بيانها، مثل: " كتب وأَكرمَ وانطلقَ واسترشدَ" (غير موجود في البرنامج -اضافة).

3.اشتقاق المضارع

يؤخذ المضارع من الماضي، بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله. وأحرف المضارعة اربعةٌ، وهي " الهمزة والتاء والنون والياءُ" مثل " أَذهبُ وتذهبُ ونذهبُ ويذهبُ".

الهمزة:

للمفرد المتكلم مثل " أكتب".

التاء:

لكل مخاطب ومخاطبة وللغائبة الواحدة والغائبين مثل " تكتب يا عليّ، وتكتبين يا فاطمة، وتكتبان يا تلميذان وتكتبون يا تلاميذ وتكتبن يا تلميذات".

النون:

لجماعة المتكلمين وللمتكلم الواحد المعظم لنفسه مثل "نكتب".
الياء: للغائب الواحد والغائبين والغائبينَ والغائبات مثل: التلميذ يكتب والتلميذات يكتبان والتلاميذ يكتبون والتلميذات يكتبن".

وحرف المضارع يكون مفتوحا مثل: " يَعلمُ وتَجتهدُ " الا إذا كان الفعلُ على أربعة أحرف، فهو مضموم مثل " يُكرِمُ ويُعظِمُ".

4. اشتقاق الأمر

يؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة من اوله، فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحركا، ترك على حاله، فتقول "يتعلَّمُ" "تَعلّمْ"، وان كان ساكناً، يُزَدْ مكان حرف المضارعة همزة، فتقول في: يَكتبُ ويُكرِمُ ويَنطلِقُ ويَستغفرُ"، " أكتبْ وانطلِقْ واستغفِرْ".

وهمزة الكسر همزة وصل مكسورة مثل، " إِعلمْ، إِنطلِقْ، إستقبلْ، الا إن كان ماضيه على أربعة احرف،

فهي همزة قطع مفتوحة، مثل: " أكرمْ وأحسنْ وأعطِ"، او كان ماضيه على ثلاثة احرف، ومضارعه على وزن (يَفعلُ، المضمومِ العين) فهي همزة وصل مضمومة مثل "أُكتُبْ، أُنصُرْ، أُدخُلْ " فإن مضارعها " ينصُرُ ويكتُبُ ويدخُلُ" .

II .الصحيح والمعتل :

ينقسم الفعل في اللغة العربية الى قسمين وهما:

1.الفعل الصحيح:

هو الذي تخلو احرفه الاصلية من احرف العلة (ا،و،ي) وهو ينقسم الى : سالم ومضعف ومهموز :

1.1- الفعل الصحيح السالم: هو الذي تخلو أحرفه الاصلية من الهمزة والتضعيف مثل: كَتَبَ، فَهِمَ، نَصَرَ.

1.2- الفعل الصحيح المضعف: وهو نوعان:

- **مضعف الثلاثي ومزيده:** مدَّ، مزيدُه: أستمدَّ / مرَّ، مزيدُه: استمرَّ / لمَّ، مزيدُه: ألمَّ ...
- **مضعف الرباعي ومزيده: رجرج، مزيده:** ترجرج / دحرج، مزيده: تدحرج / زلزل، مزيده: تزلزل ....

1.3- الفعل الصحيح المهموز: هو ان تكون أحرفه الاصلية همزة (أ) سواء كانت فاء او عينا او لاما (قياسا على الوزن: فعل): فاء: أخذ، أكل، أقل .../ عينا: سأل جأر، رأس. /لا ما: قرأ، ملأ، طرأ.

2.الفعل المعتل:

هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة مثل وعد، قال، رمى، وهو (04) أربعة أنواع:

2.1.المثال: ما كان حرفه الأول حرف علة (معتل الفاء) وهو على ضربين:

أ. معتل واوي: وجد، وقف، يبس...إذا كان على وزن (فَعَلَ) تحذف واوه في المضارع والأمر: يَقِفُ، قِفْ.

ب. معتل يأتي: مثل يئس، يبس، ينع

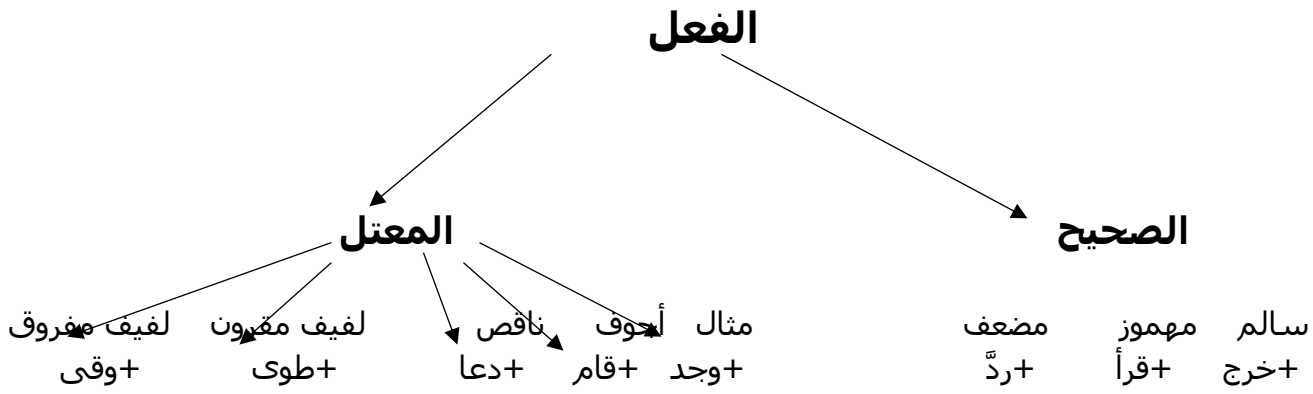
2.2. الأجوف: قام، باع، نال... ما اعتل الثاني (معتل العين)، (يحذف منه حرف العلة إذا اتصل بضمائر الرفع المتحركة، **قلت، قلنا**...، وفي المضارع المجزوم بالسكون: **لم يقل**، وفي المضارع والامر المبنيين على السكون: **يقلن، قل**).

2.3. الناقص: ما اعتل حرفه الثالث (معتل اللام) مثل رمى، شكا، سعى... يحذف منه العلة مع واو الجماعة في الأزمنة الثلاثة: شكوا-يشكون-اشكوا، ومع ياء المخاطبة: تشكين، ومع تاء التأنيث: شَكَتْ، ومع المضارع المجزوم: لم يَشْكُ.

2.4. اللفيف: ما اجتمع فيه حرفا علة وكانا أصليين وهو نوعان:

أ. اللفيف المقرون: ما تتالى فيه حرفا العلة مثل طوى، نوى، روى.

ب. اللفيف المفروق: ما كان فيه خرفا العلة مفترقين مثل وعى، وقى، وفى.



III. الفعل المجرد والفعل المزيد:

1. الفعل المجرد:

هو ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية وهو نوعان:

1.1.المجرد الثلاثي: ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة مثل فتح، نام، اخذ...
1.2.المجرد الرباعي: ما كانت أحرفه الأصلية أربعة مثل بعثر، زلزل، هيمن، سيطر...

2. المزيد وأوزانه:

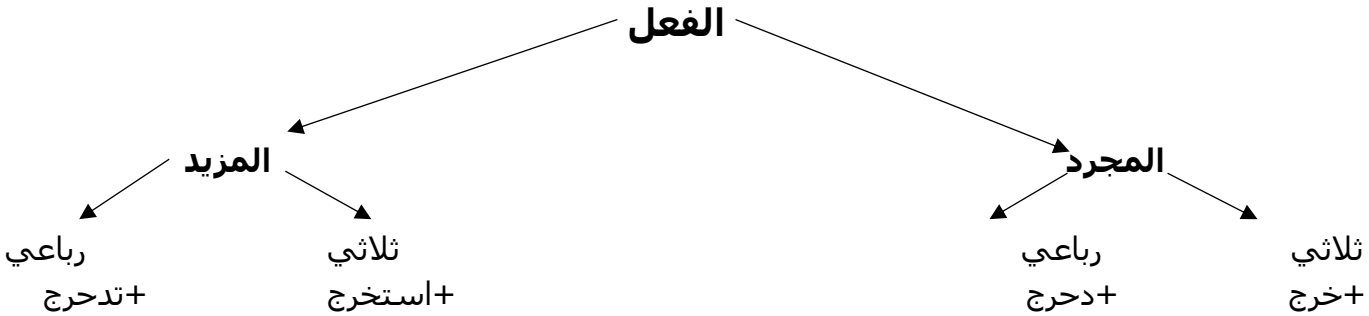
الفعل المزيد هو ما زيد على حروفه الاصلية بحرف، حرفان، او ثلاثة من أحد أحرف الزيادة التالية: (التضعيف، ا، أ، س، ت، ن) وهو نوعان:

2.1.مزيد الثلاثي: بزيادة حرف أو إثنين أو ثلاثة وأوزانه:

أ. المزيد بحرف واحد: أفعل أكرم-فعّل كبّر-فاعل شارك.
ب. المزيد بحرفين: انفعل انكسر -افتعل استمع -إفعلّ أعوجّ -تفاعل تقابل -تفعّل تقدّم.
ج. المزيد بثلاثة أحرف: استفعل استخدم -أفعالّ إخضارّ -إفعولن اخشوشن -إفعولّ، اجلوذّ.

2.2.مزيد الرباعي: بزيادة حرف أو حرفين وأوزانه:

أ. المزيد بحرف واحد: تفعلل تدحرج.
ب. المزيد بحرفين: افعنلل احرنجم -افعللّ اطمأنّ.



الأمثلة:

- لعب الرياضيان؛
- دفع المتهاون ثمن تهاونه؛
- دحر الجيش الوطني العدو؛
- دحرج "ماجر" الكرة؛
- دافع الرجل عن شرفه؛
- اندحر العدو؛
- تدحرجت الكرة؛
- اطمأن الوالد على ابنه.

الشرح:

إذا أمعنا النظر في الأمثلة الأولى والثانية نجد:

- **أن الأفعال**: لعب، دفع، دحر، أفعال ماضية ثلاثية مجردة، وسميت مجردة لكونها خالية من الحروف الزائدة.

- **أن الأفعال**: لاعب، دافع، اندحر، أفعال ماضية مزيدة بحرف أو أكثر وسميت بالمزيدة لأننا زدنا عليها حروفا غير أصلية.

- **أن الفعلين**: دحرج وطمأن فعلان رباعيان مجردان لأن جميع حروفها أصلية.

- **أن الفعلين:** تدحرجت، اطمأن، فعلان رباعيان مزيدان، الأول زدنا التاء في أوله، والثاني زدنا الألف في أوله وضعفنا النون في آخره.

الاستنتاج:

- **المجرد:** هو الفعل الذي تكون جميع حروفه أصلية: لعب، دحرج.
- **المزيد:** هو الفعل الذي تضاف إليه حروف ليست من أصل الكلمة: تلاعب، اندحر.

لا يمكن أن تتعدى زيادة الحروف سواء في الثلاثي أو الرباعي أكثر من حرفين: راجع، تدحرج، اطمأن

تطبيقات:

- استخرج من النص التالي الأفعال المجردة والافعال المزيدة ورتبها حسب الجدول ادناه ".... فنفخ حسين متغيضا، واغلق النافذة بشدة، وتحطم الزجاج، وساد صمت ورعب، وسرعان ما اعماه الغضب فلطم إبراهيم صارخا: "انت السبب".

وجن جنون إبراهيم، فضربه على راسه ثم اشتبكا في عراك، وما لبثت الام ان هرولت الى الداخل وبحصورها كف كلاهما، ووقفت الام لحظة، فاستقرت عيناها على الزجاج المحطم، وتساءلت عن السبب، فقال إبراهيم: كان يغلق الباب بقوة فحطم الزجاج ثم لطمني.

وقال حسين: فتح النافذة في هذا الجو البارد، فطلبت اليه ان يغلقها فأبى، فقمت لأغلقها بنفسي وحصل ما حصل.

المجرد الثلاثي	المجرد الرباعي	الأفعال المزيدة	الحروف المزيدة

IV. توكيد الامر والمضارع:

1. توكيد الفعل المضارع:

إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة (لأراجعنَّ معك الدرس)، أو الخفيفة (لأراجعنْ معك الدرس).

(أراجعنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة).
(أراجعنْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة).

ومن أمثلته:

نون التوكيد الخفيفة	نون التوكيد الثقيلة
يدرسنْ، يأكلنْ، يتشاركنْ، يكونَنْ، يشرينْ	يدرسَنَّ، يأكلَنَّ، يقومَنَّ، يتشاركَنَّ، يجتهدَنَّ، يشرينَنَّ

ملاحظات مهمة:

1- نون التوكيد الثقيلة: مشددة (نَّ)، أما التوكيد الخفيفة فهي ساكنة (نْ) وتسبق الفعل الذي تتصل به.

- قَسَمٌ ظاهر: مثل: والله لاجتهدنَّ (لاجتهدنْ)/ في ذمتي لأنجحنَّ (لأنجحنْ)، أو قسم مُقَدَّر: مثل لأضربنَّ (أضربنْ) خالدا
- **استفهام:** مثل: هل تعصيَنَّ (تعصيَنْ) أمك؟
- **لا الناهية الجازمة:** مثل لا تحزَنَنَّ (تحزنَنْ) يا حمزة.
- **لام الامر**: مثل لتكتبنَّ (لتكتبنْ) درسك يا أسامة.

أما نون النسوة في مفتوحة (نَ)، ونعرفها من خلال وجود جمع المؤنث في الجملة، مثل الطالبات نجحَ في الامتحان.
2- نون النسوة: تعرب ضميرا في محل رفع فاعل، أما نون التوكيد (الخفيفة، الثقيلة)، فهي حرف التوكيد لا محل من الاعراب.

2. توكيد الفعل الأمر:

يؤكد فعل الأمر إذا اتصلت به انون التوكيد المباشرة:

نون التوكيد الخفيفة الساكنة (نْ)، او نون التوكيد الثقيلة المشددة (نَّ).

- الخفيفة: اذهبنْ)، اكتب: (أكتبَنْ)، إسعى :(إسعيَنْ)، أنصر: (انصرَنْ)، امش: (إمشيَنْ)...
- الثقيلة: اذهب :(اذهبَنَّ)، اكتب: (اكتبَنَّ)، اسعى: (اسعيَنَّ)، انصر: (انصرَنَّ)، امش: (امشيَنَّ).

V.الفعل المعلوم و الفعل المبني للمجهول:

ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى معلوم ومجهول:

1- المبني للمعلوم:

كل فعل ذكر معه فاعله، بمعنى أن الفاعل الذي قام بالفعل معلوم لدينا.

مثل (قرأ سليم الدرس)

2- المبني للمجهول:

ما جَهُلَ فاعله، بمعنى ما حُذف فاعله، وجعل المفعول به نائبا عنه (لا يبنى المجهول من الامر) مثل (قُرئ الدرس) .

3- كيفية تحويل الفعل من المعلوم الى المجهول:

يخص بناء الفعل للمجهول بالماضي والمضارع، أما الامر فلا يُبنى للمجهول.

تبني الافعال المعلومة الى المجهول كما يلي:

أما الماضي فيكسر ما قبل آخره ويضم كل متحرك قبله، وأما المضارع فيضم أوله ويفتح ما قبل آخره. اما الالف التي قبل الأخير فتقلب ياء في الماضي، وألف في المضارع.

أمثلة عن تحويل المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول:

كتب أسامة الدرس: كُتِبَ **الدرسُ**	دعت وهيبة الجار: دُعِيَ **الجارُ**	باع زين العابدين البيت: بِيعَ **البيتُ**
يشرب نور الدين الماء: يُشرَبُ **الماءُ**	يبيع عثمان القمح: يُباعُ **القمحُ**	يخشى العدو المناضل: يُخشَى **المناضلُ**
ما شُوهِدَ إلا **أنت**		

نائب الفاعل: هو اسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه

مثل: سُرِقَ البيتُ، البيتُ: نائب فاعل، و أصل الكلام: سَرَقَ ~~اللِّصُ~~ البيتَ، فحُذِفَ الفاعل، وحل المفعول به محله مرفوعا.

IIV.المتعدي واللازم (أحوال لزوم الفعل) :

1. الفعل المعتدي:

هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله وينصب المفعول، منه ما ينصب مفعولا واحدا، ومنه ما ينصب مفعولين، او ثلاثة مفاعيل مثل **علمتُ** الصِدْقَ منجاةً، وهو فعل يحتاج الى مفعول به لكي يتم معناه مثل: أكل، باع، استعمل...

وينقسم الفعل المعتدي إلى مفعولين وهو نوعان:

1.1. المعتدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر:

أ. أفعال اليقين: ومنها علم، وجد، علم، رأي، ألفى، درى.

ب. أفعال الرجحان والظن: ومنها حسب، ظن، خال، زعم عد،

ج. أفعال التحويل: ومنها جعل، رد، ترك، صير أحال، حول.

1.2. المعتدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر: وتحمل هذه الأفعال معنى العطاء ومنها أعطى، منح، كسا، ألبس، سقى، رزق.

2. الفعل اللازم:

وهو الذي يتم معناه بالفاعل فقط مثل: نجح – استيقظ – ضحك ...

فائدة: هناك أفعال تتعدى الى مفعولين مثل: أعطى، مَنَحَ، أخبر، وَهَبَ...

نموذج في الاعراب:

وهبَ: فعل ماض مبني على الفتح.
اللهُ: اسم جلالة فاعل مرفوع وعلامته الضمة الظاهرة.
الإنسانَ: مفعول به أول منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة.
العقلَ: مفعول به ثان منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة.

VIII.التام والناقص (كان واخواتها):

النواسخ، الأفعال الناقصة:

مثال: الطَقسُ ← مُمطرٌ
↓ ↓
مبتدأ خبر
كان الطقس ممطراً، أصبح، صار، أمسي، ظل، لبس، اضحى.

القاعدة:

كان واخواتها هي **أفعال ناقصة** تدخل على المبتدأ والخبر. **فترفع** المبتدأ ويسمى **اسمها وتنصب** الخبر ويسمى **خبرها**.

اخوات كان هي: أصبح – أضحي – أمسي – ظل – بات – صار – ليس .

نموذج للإعراب:

- الطبيب ساهرٌ ← بات الطبيبُ ساهرًا.

بات: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.
الطبيب: اسم **بات** مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره.
ساهراً: خبر **بات** منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره.

- أصبحت الغابة نظيفةٌ.

أصبح: فعل ماض ناقص مبنيا على الفتح **وتاء التأنيث** لا محل لها من الاعراب.

IX. الإعراب والبناء :

1. المبني والمعرب:

المبني: هو الذي لا تتغير حركة آخره مع تغير موقعه في الجملة مثل: الحروف جمعيها (في، على...) ، أسماء الإشارة (هذا ، هؤلاء)،الضمائر المنفصلة (انت ،انتما) ...الخ

المعرب: هو الذي تتغير حركة آخره مع تغير موقعة في الجملة. فيرفع وينصب ويجر بالحركات الظاهرة أو بالحروف (أ، و، ي) .مثل : سافر القطار - مررت بالقطار – رأيت القطار .

2. علامات الاعراب والبناء:

العلامات الاصلية: الضمة للرفع – الفتحة للنصب – الكسرة للجر – السكون للجزم.

العلامات الفرعية: تنوب عن العلامات الاصلية علامات فرعية وقد تكون حروفا أو حركات إعرابية فرعية.

- **من علامات الرفع الفرعية**: الواو في جمع المذكر السالم، الألف في المثنى.
- **من علامات النصب والجر الفرعية**: الياء في جمع المذكر السالم، الياء في المثنى ...
- **من علامات الجزم الفرعية:** حذف حرف العلة في الفعل المضارع المعتل الآخر.

IX .نصب الفعل المضارع:

لاحظ الأمثلة التالية:

- **يكتب** التلميذ المجد دروسه بعناية؛
- **يجري** الرياضيون في ميدان السباق؛
- لا حظ المدير أن العمال **يصلون** متأخرين؛
- رأيت الولدين **يسيران** ببطيء.

قال أحمد لأخته: لماذا **تضحكين** بدون سبب؟

لا حظ الأفعال في الأمثلة السابقة. حدد نوعها وبين علامات إعرابها.

- **الشـرح:** الأفعال في الأمثلة السابقة هي:

يكتب، يجري، يصلون، يسيران، تضحكين. هذه الأفعال كلها أفعال مضارعة، تختلف في علامات إعرابها، فهي مرفوعة كلها: بالضمة الظاهرة في المثال الأول لأن الفعل (يكتب) صحيح الأخر، و بالضمة المقدرة في مثالين الثاني و الثالث لأن الفعلين (يجري) معتلان أما في تضحكين) مرفوعة بثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة.

تذكـر

يرفع الفعل المضارع: بضمة ظاهرة إذا كان الفعل صحيح الأخر.
- بضمة مقدرة إذا كان الفعل معتل الأخر؛
- بثبوت النون إذا كان المضارع من الأفعال الضمة.

قد تدخل على الفعل المضارع، المرفوع بالضمة الظاهرة أو المقدرة أو الموضوع بثبوت النون، أدوات فيصبح منصوبا، وتسمى هذه الأدوات بأدوات النصب.

الأمثلـة :

- المجتهد أن **يكتب** دروسه بعناية؛
- هيء **الميدان ليجري** فيه الرياضيون هذا الأسبوع؛
- لن **تقبل** الشعوب بالسيطرة ولن ترضى بالمستبدين؛
- التزم العمال بأنهم **لن يصلوا** متأخرين مرة أخرى؛
- نبهت الولدين أن **يسيرا** بسرعة كي يصلا في الوقت.

ينصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب التالية:
أن: مثال أريد أن أتعلم.
لن: مثال لن ينجح المتقاعسين.
كي: مثال اجتهد كي تنجح.
إذن: مثال سأراجع دروسي إذن أنجح.

علامات نصب الفعل المضارع: ينصب الفعل المضارع بـ:

1. **الفتحة الظاهرة:** إذا كان الفعل صحيح الاخر أو معتل الاخر بالواو أو الياء مثل :

-لن يفلح الكسول.

-لابد أن يعلو الحق.

- الفتحة المقدرة: إذا كان معتل الاخر بالألف مثل لن أسعى إلا للخير.

2.حذف النون: إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة مثل لن تنالوا مرادكم.

XI. جزم الفعل المضارع :

-يجزم الفعل المضارع إذا سبقته:

- **الأدوات التي تجزم فعلا واحدا:** لم، لما، لام الأمر، لا الناهية مثل لا تكذب.
- **الأدوات التي تجزم فعلين:** (أدوات الشرط الجازمة) (إن، من، ما، متى، أيان، أين أينما، حيثما، كيفما...)

مثال م يجتهد ينجح.

1. علامات جزم الفعل المضارع:

يجزم الفعل المضارع بـ:

- **السكون الظاهر:** إذا كان الفعل صحيح الاخر مثل لم أذهب البارحة.
- **حذف حرف العلة:** إذا كان الفعل معتل الاخر مثل لا تمش وحدك في الليل.
- **حذف النون:** في الأفعال الخمسة مثل لا تكثروا من استخدام مواقع التواصل.

الدرس رقم 02 : مباحث الاسماء

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس، سيصبح المتربص قادرا على تحديد مباحث الأسماء في القواعد.

خطة الدرس:

مقدمة

I. المقصور والمنقوص والممدود من الأسماء
II. الجموع واحكامها
III. الممنوع من الصرف
IV. الضمائر (أنواعها)
V. حالات استتار الجائزة
VI. نون الوقاية
VII. الاسم العلم
VIII. اسم الإشارة
IX. الاسم الموصول
X. المذكر والمؤنث

I.المقصور والمنقوص والممدود من الأسماء:

1.الاسم المقصور:

هو اسم معرب ينتهي بألف لازمة (أصلية) وهو ما كان اخره فتحة.

قد تكون الألف قائمة (ممدودة) مثل رؤيا -دنيا -رشا، أو على شكل ياء مقصورة (غير منقوطة) مثل نجوى – هدى –الاشقى.

إعرابه:

يعرب الاسم المقصور المفرد حسب موقعه في الجملة بالحركات المقدرة على اخره (الضمة، الفتحة الكسرة) يمنع من ظهورها التعذر.

2. الاسم المنقوص:

هو الاسم المعرب الذي أخره ياء مد لازمة مكسور ما قبلها مثل الدّاني، القاضي، الواعي.

إعرابه:

يعرب المنقوص حسب موقعه في الجملة ويكون:

- منصوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة مثل سمعت المنادي للصلاة.
- مرفوعا وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء مثل حضر الداعي على الخير.
- مجرورا وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء مثل شكوت إلى القاضي.

ملاحظة:

إذا كان الاسم المنقوص نكرة تبقى ياؤه في حالة النصب مثل التقيت راعيا، وتحذف في الرفع مثل: جاء – راع - والجر مثل مررت براع.

3. الاسم الممدود:

هو اسم معرب ينتهي بهمزة مسبوقة بألف مدّ زائدة مثل: صحراء-أنشاء-فناء-سماء.

إعرابه: يعرب الاسم الممدود حسب موقعة في الجملة مثل: أنهي العداء السباق (فاعل).

تثنيته وجمعه: يثنى الاسم الممدود ويجمع حسب الحالات التالية:

-إن كانت همزته أصلية تبقى كما هي:

مثل إنشاء ⟵ إنشاءان ⟵ إنشاءات.

- إن كانت زائدة للتأنيب قلبت واوا مثل صحراء ⟵ صحراوان ⟵ صحروات.

-إن كانت منقلبة عن واو أو ياء فلك الخيار أن تبقيها أو تقبلها واوا

مثل بناء ⟵ بناوان أو بناؤون ⟵ بناؤون أو بناوون.

II.الجموع وأحكامها :

الجمع: في اللغة العربية هو اسم يدل على ثلاثة أو أكثر، ويجمع الاسم إما بزيادة في آخره أو بالتغيير في بنائه.

1- جمع المذكر السالم:

هو اسم يدل على أكثر من اثنين بزيادة (ون) في حالة الرفع، وزيادة (ين) في حالتي النصب والجر.

مثل: مررت بالمعلم ← مررت بالمعلمين.
كتب المجتهد الدرس ← كتب المجتهدون الدرس

2- جمع المؤنث السالم:

هو اسم يدل على أكثر من اثنتين، ويصاغ من الاسم المفردة (ات)

مثل: نافذة ← نافذات

يرفع جمع المؤنث السالم بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة.

3- جمع التكسير:

جمع التكسير هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغير صورة مفرده مثل: طريق –طرق

يرفع جمع التكسير بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة

تمرين:

01. اجمع الكلمات التالية جمع مذكر سالم:

المعلم.
الفلاح.
المسافر.

02. اجمع الكلمات التالية جمع مؤنث سالم:
صديقة

المعلمة

الصلة

03. أكمل ما يلي بجمع مؤنث سالم:

سلمت على ..... (الطالبة).

..... مثاليات (المعلمة).

III.الممنوع من الصرف :

1. أمثلة: (الاسم المعرف):

- أنهت في بلادنا **معاهد** عملية عديدة؛
- تفقد **الوزير معاهد** عديدة؛
- يرغب بعض الطلبة في التسجيل **بمعاهد** قريبة؛
- **ليلي** طالبة مجدة في الدراسة.
- استعرتُ كتابا **من ليلي**؛
- ظلت قافلة **بصحراء** قاحلة.

الشرح:

تأمل كلمة: معاهد في الأمثلة (أ) تجد أنها مرفوعة في المثال الأول لأنها نائب فاعل، ومنصوبة في المثال الثاني لأنها مفعول بع ومجرورة في المثال الثالث لأنها مسبوقة بحرف الجر(ب) غير أن حركة الكسر لم تظهر عليها بل ظهرت عليها حركة .....، فكانت مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف ونلاحظ أن كلمة " معاهد" لم يظهر عليها التنوين في هذه الأمثلة فكل اسم معرف لا يلحقه التوين يسمى ممنوعا من الصرف.

لا حظ الأمثلة (ب) تجد أم كلمة "ليلي" مرفوعة في المثال الأول لأنها مبتدأ ومجرورة في المثال الثاني لأنها مسبوقة بحرف جر (من)، ولكن لم تظهر على أخرها علامة الإعراب لأنها منتهية بألف مقصورة، وتلاحظ في المثال الثالث أن كلمة .....مجرورة بالباء ولكن الكسرة لم تظهر في أخرها بل ظهرت الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف.

القاعدة:

يمنع الاسم المعرف من الصرف (لا يلحقه التنوين) إذا كان:

- على صيغة منتهي الجموع (معاهد، ملاعب، مساحيق)؛
- منتهيا بألف التأنيث المقصورة (ليلي) أو الممدودة (صحراء) الاسم المعرف الممنوع من الصرف لا يقبل التنوين ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة.

ملاحظة:

صيغة منتهي الجموع هي كل جمع تكسير، يوجد بعد ألف تكسير حرفان أو ثلاثة أحرف بشرط أن يكون في وسط هذه الحروف الثلاثة حرفا ساكنا مثل (أقارب، طائع، جواهر، تجارب، دواب، مناديل عصافير، أحاديث، كراسي).

أمثلة: (العلم الممنوع من الصرف):

- قضى الأخوة **طلحة وفاطمة ومريم** العطلة في الخارج؛
- فرح الوالدان بعودة **طلحة وفاطمة ومريم**؛
- عرفت أن **ابراهيم** يراجع دروسه باستمرار؛
- احتفلت العائلة بنجاح **ابراهيم**؛

- **برج بوعريريج** مدينة في الشرق الجزائر؛
- في طريقنا إلى قسنطينة مرنا **ببرج بوعريريج؛**
- **سلمان** مجتهد وناجح في أعماله؛
- أعجب الناس **بسلمان؛**
- أهذى **أحمد** ساعة إلى **يزيد**؛
- فرح **يزيد** بهدية **أحمد؛**
- عاد **عمر** من سفره؛
- جاء الأصدقاء ليسلموا على **عمر**.

الشرح:

من الأمثلة السابقة تلاحظ أن الأسماء التي تحتها خط هي أعلام.

فاسم "طلحة " علم لمذكر مختوم بتاء أي أنه مؤنث لفظا ومذكر معنى وكلمة فاطمة علم لمؤنث لفظا ومعنى.

وكلمة مريم علم لمؤنث معنى لألفظها وتلاحظ أن هذه الكلمات يزيد عدد أحرف كل منها عن ثلاثة أحرف لذلك كانت ممنوعة من الصرف ولم يظهر عليها التنوين بالكسرة نيابة عن الفتحة.

- وفي الأمثلة الباقية تلاحظ الأعلام الممنوعة من الصرف وهي:

- إبراهيم (علم ليس باسم عربي)؛
- برج بوعريريج (علم يتألف من كلمتين امتزجت أحداهما بالأخرى)؛
- سلمان (علم في أخره ألف ونون زائدتان)؛
- أحمد (على وزن الفعل الماضي)؛
- يزيد (على وزن الفعل المضارع)؛
- عمر (على وزن فعل).

القاعدة:

يمنع العلم من الصرف ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا كان:

- مؤنثا زائد عن ثلاثة أحرف (فاطمة، مريم، قسنطينة)؛
- أعجميا (إبراهيم، يوسف، سليمان)؛
- مركبا تركيبا مزجيا (برج بوعريريج –بور سعد)؛
- مختوما بألف ونوع زائدتين (سلمان، عثمان)؛
- على وزن فعل (عمر).

أمثلة (الصفة الممنوعة من الصرف):

- قال الأب لابنه ذلك بائس **جوعان** فأطعمه؛
- وإياك أن تمر **بجوعان** غير أب به؛
- في الاستعراض الرياضي يمشي الشباب **مثنى وثلاث ورباع**؛

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

- في الحقول يتماوج زرع **أخضر**؛
- ظهرت أسماء بفستان **أحمر.**

الشرح: تأمل نعني الكلمات التالية: جوعان، مثني، ثلاث، رباع، أحمر، اخضر.

هذه الكلمات هي صفات لما قبلها، فكلمة "جوعان" صفة لمن اتصف بشدة الجوع، انتهت بألف ونون زائدتين وهي على وزن (فعلان)، ومؤنثة يأتي على وزن "فعلى" أما كلمات: مثنى، ثلاث، رباع، فهي صفات مأخوذة من الأعداد، وهي على وزن (فعال أو مفعل).

والصفتان أخضر، احمر وردت كل منهما على وزن (أفعل) ويأتي مؤنثه على وزن فعلاء.

القاعدة: تمنع الصفة من الصرف إذا كانت:

- على وزن (فعلان) بزيادة ألف ونون في اخرها (.....)؛
- مأخوذة من العد على وزن (فعال) أو (مفعل) مثل خماس، مداس؛
- على وزن (أفعل ← فعلاء) مثل أحمر ← حمراء.

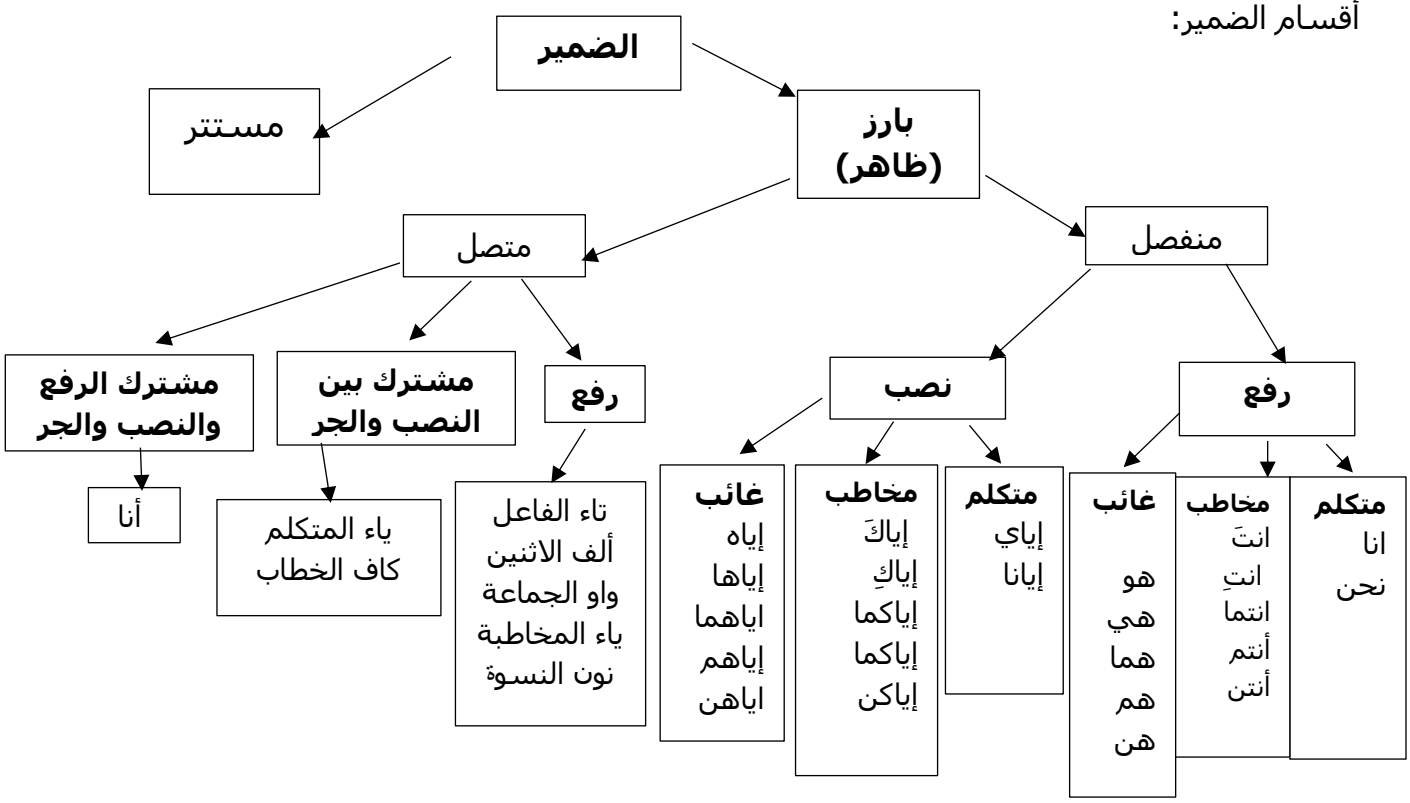
ملاحظة هامة: يجر الممنوع من الصرف بالكسرة أذا أضيف أو دخلت عليه 'ال '

مثال: تقام حفلات المولد النبوي في مساجد المد والقرى.
- صليت في المساجد الكبرى.

IV. الضمائر (أنواعها و أحكامها):

الضمير: اسم جامد مبني يدل على المتكلم (أنا-نحن)، المخاطب (انت-انت)، الغائب (هو-هي).

أقسام الضمير:



الضمير المستتر هو الذي ليس له وجوه ظاهر في الكلام، ويختص الاستتار بضمير الرفع ولكن يكون ضميرا مستترا تقديره كالاتي: محمد نجح وتفوق (هو أي نحج هو، وتفوق هو) فاطمة نجحت (أي نجحت هي) أعبد ربك (أي أعبد أنتَ).

1. الضمير المتصل الظاهر(البارز): ينقسم بحسب إعرابه إلى ثلاثة أقسام:

أ. **ما يختص بمحل الرفع:** يكون في محل رفع دائما وهي خمسة ضمائر:

تاء الفاعل: كتبت – كتبت –كتبتما – كتبتم – كتبتن		واو الجماعة: كتبوا – يكتبون – اكتبوا
ألف الاثنين: كتبا – يكتبان – اكتبا	نون النسوة: كتبن –يكتبن - أكتبن	ياء المخاطبة: تكتبين – أكتبي

نموذج إعرابي: قال أسلمت لرب العالمين. (التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل للفعل أسلم فاستقم كما أمرت (التاء: ضمير متصل مبني على الفتح: في محل رفع نائب فاعل للفعل المبني للمجهول (أمرت) وقد كنت بصيرا (التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان).

ب. **ما هو مشترك بين محلي النصب والجر**: تكون في محل نصب أو جر دائما وهي ثلاثة ضمائر:

ياء المتكلم: أكرمي / صديقي	كاف المخاطب: أكرمك /صديقك	هاء الغائب: أكرمه /صديقه

- **هذه الضمائر تكون في محل نصب إذا اتصل بها:**

فعل فتكون في محل نصب مفعول به.	عن اة حدي اخواتها: فتكون في محل نصب اسم (إن) أوإحدى أخواتها.

- **هذه الضمائر تكون في محل جر إذا اتصل بها:**

حرف جر: فتكون في محل جر بحرف الجر	اسم: فتكون في محل جر مضاف إليه

2. الضمير المنفصل الظاهر(البارز): ينقسم بحسب إعرابه إلى قسمين:

أ- **ما يختص بمحل الرفع:** تكون في محل رفع دائما وهي اثنا عشر (12) ضميرا:

انا، نحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن

نموذج إعرابي: أنا يوسف / نحن أعلم بما يقولون / وما يعلم جنود ربك إلا هو.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل مؤخر للفعل (يعلم)

ب- **ما يختص بمحل النصب:** يكون في محل دائما ضميرا واحد هو (إيا) وتلحقه حروف للدلالة على المتكلم والمخاطب والغائب وصوره مع اللواحق اثنا عشر صورة (12) وهي:

المتكلم	إيّاي، إيّانا	**المخاطب**	إياك، إياك، اياكما إياكم، إياكن	**الغائب**	إياه، إياها، إياهما، إياهم إياهن

نموذج إعرابي: إياك نعبد / وقصي ربك ألا تعبدوا إلا إياه.

أياك: إيا: ضمير منفصل مبني على السكون، في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (نعبد) والاصل: نعبدك والكاف: حرف للدلالة على الخطاب مبني على الفتح لا محل له من الاعراب.

إياه: إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل مفعول به.

والهاء: حرف للدلالة على الغيبة (أو الغائب)، مبني على الضم لا محل من الاعراب.

3. الضمير المستتر:

هو الذي ليس له صورة ظاهرة في اللفظ والكتابة.

مثال:

سارع إلى عمل الخير تفز برضى الله.

فالضمير في كل من الفعلين (سارع، تفز) ضمير مستتر لا تظهر صورته في اللفظ أو الكتابة، بل يقدّر في الدهن، وينقسم الضمير المستتر إلى قسمين:

1.3. حالات استتار الضمير

أ. **الضمير المستتر وجوبا:** وهو الذي لا يمكن أن يقع الاسم الظاهر ولا الضمير المنفصل موقعه.

أمثلة:

–اكتُب : تقديره : اكتب أنت.

–أحفظُ : تقديره : أحفظ أنا.

ب. **الضمير المستتر جوازا:** وهو الذي يمكن أن يقع الاسم الظاهر والضمير المنفصل موقعه.

أمثلة:

– الجيش انتصر : تقديره هو.

– البنت تأكل : تقديرها هي.

- يستتر الضمير جوازا في المواضع الآتية:

– في الفعل الماضي أو المضارع المسند إلى الغائب المفرد أو الغائبة المفردة مثل صديقك كتب إليك رسالة (تقديره هو).

ضمير الشأن: هو ضمير غير شخصي أي لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب. إنما يدل على معنى الشأن أو الأمر أو القصة، ويقع في صدر الجملة ويكون مبتدأ لها وتكون الجملة (اسمية أو فعلية) خبرا له.

مثال:

هي الأيام تتبدل.

هي: ضمير الشأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.

الأيام: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

تتبدل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ الثاني .

وجملة (الأيام تتبدل) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول الذي هو ضمير الشأن، ويكون المعنى: إنّ الشأن أو الأمر أو الموضوع أو الحكاية أن الأيام تتبدل.

VI. نون الوقاية :

تأمل الأفعال الآتية:

- أكرَمَنِي
- استضعفُوني
- يُدهِشني

نجد أن هذه الأفعال (أكرم – استضعف – يدهش) قد اتصلت بها ياء المتكلم (من الضمائر المتصلة) التي توجب كسر ما قبلها، ولأن الأفعال لا تقبل الكسر كالأسماء (لا نقول أكرَمِي)، يؤتي بنون نفصل بين الأفعال والياء لتقيها من الكسر، فحافظت هذه الأفعال على حركتها (أكرمني)، وتسمى هذه النون **نون الوقاية**.

1. تعريف النون الوقاية:

عرفنا مما سبق أن نون الوقاية (وتسمى أيضا نون العماد)، هي نون مكسورة تزاد قبل ياء المتكلم في فعل أو حرف أو اسم فعل، وسميت بهذا الاسم لأنها تتحمل الكسرة المناسبة للياء، فتقي الفعل من كسر آخره الذي ينشأ عن لحاق ياء المتكلم به، وتقي أيضا من التقاء الساكنين.

وسميت بذلك أيضا لأنها تقى الفعل اللبس في " أكرمْني " في الامر، فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة، وأمر المذكر بأمر المؤنث. وتعرب نونا للوقاية فحسب، لأنها لا محل لها من الاعراب، أما دخولها ففيه تفصيل بين وجوب وجواز.

أمثلة على نون الوقاية:

- رافقنِي أخي في سفري
- تعجبنِي ألعاب الذكاء
- أسعدنِي تواجدك
- اللهم أرزقنِي من فضلك وعظيم كرمك
- يسرنِي تفوقك في الدراسة
- يدهشنِي إصرارك على الفوز.

VII. الاسم العلم:

الاسم العلم هو ما دل على معين بذاته من أفراد جنسه، شخصا كان أو حيوانا أو مكانا أو نباتا، وينقسم من حيث اللفظ إلى مفرد ومركب.

- المفرد ما تكون من كلمة واحدة.
- المركب ما ركِّب تركيبا مزجيا أو إضافيا أو اسناديا.

1. **اسم العلم المركب تركيبا إضافيًّا:** يتركب من مضاف ومضاف إليه ويكون المضاف اليه مكسورًا مثل: عبد الله، عبد الرحمن.
2. **اسم العلم المركّب تركيبًا مزجيًّا:** هو كلمتين ركبتا وأصبحتا كلمةً واحدةً مثل: بعلبك، سيبويه،
3. **اسم العلم المركّب تركيبًا إسناديًّا (ويُسمى أيضاً جُملةً):** هو ما تألف من مَسندٍ ومُسندٍ إليه مثل: تأبّط شرًا، جاد الحق.

VIII. اسم الإشارة:

اسم الإشارة: هو ما دل على مسمىً والاشارة إليه: مثل: **هذا رجل** واسم الإشارة (هذا) يتضمن أمرين

1- المدلول المشار إليه وهو ذات الرجل

2-الإشارة إلى تلك الذات

1. تقسيم اسم الإشارة:

اسم الإشارة قسمان: قسم يُشار به للقريب وقسم يُشار به للبعيد.

النوع	اسم الإشارة للقريب	اسم الإشارة للبعيد
المفرد المذكر	هذا **(ذا)**	ذا**ك**، ولأبعد منه: ذل**ك**
المفردة المؤنثة	هذه **(ذه)** (يشار للمفردة المؤنثة بعدة ألفاظ أشهرها: **ذه، ذي، تي، تا**).	تي**ك** ولأبعد منها: تل**ك**
المثنى المذكر	هذان **(ذان)**	ذات**ك**
المثنى المؤنث	هاتان **(تان)**	تان**ك**
الجمع بنوعيه	هؤلاء **(أولاء)**	أولئ**ك**

تنبيهات مهمة:

1-(ها): للتنبيه: بمعنى انها حرف زائد للتنبيه وليست من جملة اسم الإشارة، واسم الإشارة هو (**إذا**) فيجوز إثباتها (**هذا**) ويجوز حذفها (**إذا**) في اسم الإشارة للقريب (والجدول أعلاه يوضح ذلك).

2-يجوز الفصل بين اسم الإشارة و (**ها**) بضمير المشار إليه، مثل: هذا أنا: فتصبح: **ها** أنا **ذا**. هؤلاء أنتم: **ها** أنتم **أولاء**.

3-يجب اقتران اسم الإشارة للبعيد بكاف الخطاب (**ك**) (احذر: كاف الخطاب هنا **ليست ضميرا** فلا محل لها من الاعراب).

2. إعراب أسماء الإشارة:

كل أسماء الإشارة **مبنية** (لها حركة واحد لازمة في آخرها) وتكون في محل رفع أو نصب أو جر، وذلك حسب موقعها من الجملة عدا اسمين هما: **هذان**، و **هاتان** (فإنهما يعربان إعراب **المثنى** بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا).

VII.الاسم الموصول:

هو اسم يدل على شخص معين أو أي شيء معين ويحتاج الى جملة لتكملة معناه.
يستعمل **الاسم الموصول: الذي** للمفرد المذكر، **والتي** للمفرد المؤنث، **واللّذان** للمثنى المذكر، **واللّتان** للمثنى المؤنث.

مثال:

- المعلم هو **الذي** طلب منا هذا؛
- المعلمة هي **التي** شرحت الدرس؛
- وصل المسافران **اللذان** ننتظر؛
- شكر البطلتان **اللتان** فازتا بالميدالية؛
- ألكسندر فلمنج هو **الذي** اكتشف مادة البنسلين **التي** أحدثت ثورة في عالم الطب؛
- العالمان أرد فلوري وأنست تشين هما **اللذان** تمكنا من استخدامها على المرضى **اللذين** أنقذوا موت محتم،
- تكتب الأسماء الموصولة بلام واحدة مشددة في المفرد والجمع المذكر: الذي ـ التي ـ الذين؛
- تكتب الأسماء الموصولة بلامين واللام الثانية مشددة في المثنى والجمع المؤنث: اللذان ـ اللتان اللواتي؛
- تعرب حسب موقعها في الجملة فقط تكون مبنية.

- القارئ هو **الذي** يتلو القران؛

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- رأيت **الذين** نجحوا.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

جميع الأسماء الموصولة (مبنية).

- العالمان **اللذان** تمكنا من اكتشاف الدواء.

اللذان: اسم موصول مرفوع لأنه مثنى.

تمرين:

ضع الذي او التي في الفراغ المناسب:

ـ وجد احمد الكتاب..... كان يبحث عنه.
ـ خالتي هي..... أعطتني هذه الساعة.
ـ وصلت الرسالة .... كان أبي ينتظرها.
ـ اهدينا الكلب ..... كان يزعجنا.
ـ أبي هو.... أخذني الى المدرسة.
ـ باع أبي البقرة الوحيدة..... نملكها.
ـ وصل الضيف ..... دعوناه.
ـ صنعت امي الكعك..... احبه.

VII. المذكر والمؤنث :

ينقسم الاسم من حيث جنسه إلى نوعين:

الاسم المذكر: يدل على ذكر مثل أب، كريم، حصان، جمل، كتاب، ...

الاسم المؤنث: يدل على أنثى مثل أم، كريمة، فرس، ناقة، ....

1. الحقيقي والمجازي:

نقول عن الاسم الدال على مذكر من أجناس الناس والحيوان، **مذكر حقيقي** مثل غلام وثُعْلُبان.

والاسم الدال على مؤنث من أجناس الناس والحيوان، نقول عنه **مؤنث حقيقي** مثل بنت وأَتان. ولكل منهما ضمائر وأسماءُ إشارة وأسماءٌ موصولة خاصة بها. نقول: هذا الغلام هو الذي اصطاد ثُعْباناً، وهذه البنت هي التي خافت من الأَتان أما بقية الأشياءِ التي ليس فيها مذكر ومؤنث فبعضها يعامل معاملة المذكر الحقيقي في الضمائر والإشارة والموصولات فيقال له **مذكر مجازي** مثل: بيت وكتاب وعُشْب وفهْم، فتقول: بيتك جميل أَمامه عشب أخضر، وفيه كتاب فهْمك له جيد وبعضها يعامل معاملة المؤنث في كل ذلك فيقال له **مؤنث مجازي** مثل: دار وصحيفة ووردة ونباهة، فتقول: تقرأ أختك صحيفة يومية أمام دار واسعة. بنباهة زائدة وبيدها وردة حمراء.

2. المؤنث اللفظي والمؤنث المعنوي:

المؤنث اللفظي كل اسم فيه إحدى علامات التأْنيث وهي ((التاء المربوطة والألف المقصورة والألف الممدودة)) ودل على مذكر مثل طلحة و زكرياء وبشرى (اسم رجل). ويعامل معاملة المذكر في الضمائر والإِشارة وغيرهما.

والمؤنث الخالي من إحدى علامات التأنيث هو **مؤنث معنوي** مثل: سعاد وهند وشمس ورِجْل، يعامل معاملة المؤنث الحقيقي في الضمائر والإِشارة والموصولات، تقول: طلعت الشمس على هند الصغيرة قبل أن تأمرها سعادُ بدخول الدار المجاورة

تنبيه

ليس هناك قاعدة في معرفة التذكير والتأْنيث المجازيين، بل المدار في معرفة ذلك على السماع، بالرجوع إلى كتب اللغة ونلاحظ أن بعض الأَسماء يذكر ويؤنث مثل: الطريق والسوق والذراع والخمر.. إلخ فتصح فيها المعاملتان فتقول هذا الطريق واسع أَو هذه الطريق واسعة

3. علامات التأنيث الثلاث:

العلامة الأولى: التاء المربوطة وتفيد ستة أغراض التأْنيث: وذلك حين تدخل على الصفات فرقاً بين مذكرها ومؤنثها مثل: بائعة، فاضلة، محامية.

وقلَّ أَن تلحق الأسماء الجامدة، وقد ورد في اللغة: غلامة وإنسانة وامرأَة ورجُلة (متشبهة بالرجل)، وحمارة، وفتاة. فإِن كانت الصفة مما يختص بالنساء لم يكن هناك فائدة من التاء، لذلك عريت أكثر هذه الصفات عن التاء مثل: حائض، طالق، ثيِّب، ....

العلامة الثانية: من علاما التأْنيث: الأَلف المقصورة. إذا دلت الصفة المشبهة على خلو أَو امتلاء كانت على وزن (فعلان) للمذكر وعلى وزن (فَعْلى) للمؤنث مثل: عطشان: عطشى، ريّان: رَيَّا، جَوْعان: جوعى، شبعان: شبعى. فهذه الأَلف المقصورة دخلت قياساً في هذه الصيغة للتأْنيث وليست خاصة بها،

العلامة الثالثة: من علاما التأْنيث: الألف الممدودة: تقاس زيادتها في مؤنث الصفات الدالة على لون أو عيب في الخلقة أو زينة مثل: أَصفر: صفراء، أَعور: عوراء، أَحور: حوراء.

الجزء الثاني: التربية الإسلامية

الدرس رقم 01 : الإسلام والأخلاق

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس، سيصبح قادرا على تحديد أركان الإسلام ومكارم الأخلاق.

خطة الدرس:

مقدمة

I. أركان الإسلام ومكارم الأخلاق

II. آداب القرآن

III. من إعجاز القرآن

IV. التسامح في الإسلام

مقدمة:

التربية الأخلاقية هي الأساس المتين الذي تبنى عليه عظمة الأمم وسموها، فما ارتقت أمة في العالم القديم أو الحديث إلا وكان سبب ذلك سمو أخلاق أفرادها وإخلاصهم في عمل وطنهم.
الحياة الأخلاقية هي الحياة الخيرة البعيدة عن الشر بجميع أنواعه وصوره، كلما انتشرت هذه الأخلاق الحسنة انتشر الخير، الأمن، الأمان الفردي والاجتماعي، وكذا الثقة المتبادلة، الألفة والمحبة بين الناس.
وعلى العكس كلما غابت الأخلاق في حياتنا كلما زادت العداوة، البغضاء، النفور، التناحر والتكالب من أجل المنصب والمادة والشهوات.

قال أحد الأخلاقيين الغربيين: " إن الحياة من غير قيم وإن كانت حلوة على الشفاه فإنها مرة على القلوب والنفوس"، ويرجع بعض علماء النفس الأمراض النفسية إلى عذاب الوجدان.
وقد حث الإسلام على الأخلاق والآداب، حيث ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية اقتداء بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو أكمل البشر خلقا لقوله تعالى **«وإنك لعلى خلق عظيم».**

I. أركان الإسلام و مكارم الأخلاق

1.تعريف الأخلاق:

الخلق هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال الإرادية الاختيارية من الحسنة والسيئة.
لقد نوه الإسلام بالخلق الحسن ودعا إلى تنميتها في نفوس المسلمين، وأثنى الله تعالى على نبيه حسن خلقه فقال «**وإنك لعلى خلق عظيم» (القلم.04)**، حيث أمر بمحاسن الأخلاق فقال
«ولا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » (فصلت34).

جعل الله الأخلاق الفاضلة سببا تنال به الجنة العالية، فقال: «**وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين (133) الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» (آل عمران 133 و134).**

بُعث رسوله (ص) لإتمام مكارم الأخلاق فقال عليه الصلاة والسلام: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» رواه البخاري. وبين (ص) فضل محاسن الأخلاق فقال: «ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق» رواه البخاري، وقال: «أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم أخلاقاً»، وقال: «إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا»، وسئل عن أي الأعمال أفضل فقال «حسن الخلق»، وسئل عن أكثر ما يدخل الجنة فقال: «تقوى الله وحسن الخلق».

2. أركان الإسلام:

هذا الدين هو رسالة الله الخاتمة التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة ولقد حدد الرسول (ص) الغايات العظيمة من بعثته، فكان أعظم هذه الغايات ما أخبر به في حديثه الثابت عنه: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، ولقد شبه الرسول (ص) الإسلام بالبناء له أركان تقوم على أسس متينة وثابتة لا يمكن الاستغناء على أحدها، وهي تتمثل في الفرائض التي ألزم الإسلام بها كل منتسب إليه.

فالمسلم لا يمكن أن يكون مسلما حقا إلا إذا ضبط أركانه وهي التلفظ بالشهادتين، إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة، صوم رمضان وحج البيت الله الحرام لمن توفر لديه القدرة المادية والمعنوية والجسدية.

2.1.الركن الأول : التلفظ بالشهادتين : "اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله" وهو أن يعتقد الإنسان أن الله وحده هو الرب المالك المتصرف الخالق الرزاق، وأن يعتقد أن الله وحده هو المستحق للعبادة دون سواه كما قال سبحانه وتعالى «**بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له**

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

صاحبة وخلق كل شيء هو بكل شيء عليم، ذلكم الله ربكم لا إله إلا الله هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل» (الأنعام 101-102) .

كما يعتقد الإنسان أن الله أرسل رسوله محمد (ص) وأنزل عليه القرآن أمره بإبلاغ هذا الدين إلى الناس كافة ويعتقد أن محبة الله ورسوله وطاعتهما واجبة على كل واحد ولا تتحقق محبة الله إلا بمتابعة« **قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ». (آل عمران. 31)**

2.2.الركن الثاني: إقامة الصلاة: أوجب الله على كل مسلم، بالغ، عاقل خمس صلوات في اليوم، يؤديها على طهارة فيقف بين يدي ربه كل يوم طاهرا خاشعا متذللا يشكر الله على نعمه ويستغفره من ذنوبه ويسأله الجنة ويستعيذ به من النار.

فرضت خمس صلوات في اليوم وهي: الفجر، الظهر، العصر، المغرب والعشاء. كما أن هناك صلوات مسنونة كقيام الليل، التراويح...الخ.

تمثل الصلاة المفروضة أو النافلة صدق التوجه إلى الله وحده في جميع الأمور، حيث تجمع بين العبد وخالقه، كما كانت قرة عين الرسول صلى الله عليه وسلم.

كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا أصابه فزع هم إلى الصلاة يناجي ربه يدعوه ويستغفره ويسأله من فضله.

عندما أمر الله بالصلاة أبان الحكمة من إقامتها فقال **«وأقم الصلاة، إن الصلاة تنهى عن الفحشاء » .** (**العنكبوت 45**) فالابتعاد عن الرذائل والتطهير من سوء القول وسوء العمل هو حقيقة الصلاة.

فالصلاة عون العبد على الشدائد والكروبات قال تعالى **«واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين »** .(**البقرة. 45**)

2.3.الركن الثالث: إيتاء الزكاة: الزكاة ليست ضريبة تأخذ من عند الناس بل هي أولا و قبل كل شيء غرس المشاعر الحسنة والرأفة وتوظيف العلاقات والتعارف والألفة بين شتى طبقات المجتمع، وقد نص القرآن على الغاية من إخراج الزكاة بقوله **« خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » .(التوبة 103)**

الزكاة تطهر المال وتنمي وتزكي النفوس من الشح والبخل وتقوي المحبة بين الأغنياء والفقراء فيزول الحقد ويسود الأمن.

وسع النبي (ص) في دلالة كلمة الصدقة التي ينبغي أن يبذلها المسلم فقال: «تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة وإماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دول في أخيك لك صدقة وبصرك للرجل الرديء لك صدقة" رواه البخاري.

ومن أخرج الزكاة غفر الله عنه سيئاته وبارك في ماله وادخر له الأجر العظيم قال تعالى:**« وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه إن الله بما تعملون بصير ». (البقرة 110)**

منع الزكاة يجلب المصائب و التشرد للأمة، وقد توعد الله مانعها بالعذاب الأليم يوم القيامة فقال تعالى :**« والذين يكتنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجيوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنزون » (التوبة 54.35).**

2.4. الركن الرابع: صوم رمضان:

- **الصيام:** هو الإمساك عن المفطرات من الأكل والشرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية الصوم.

فرض الله الصوم على الأمة شهرا في السنة لتتقي الله وتتجنب ما حرم الله وتتعود على الصبر وكبح النفس وتنافس في الوجود والكرم والتعاون والتعاطف والتراحم قال تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون». (البقرة 183)**

الصوم ثوابه عظيم عند الله قال عليه الصلاة والسلام: «كل عمل ابن آدام يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها، إلى سبعمائة، قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهواته، وطعامه من أجلي» رواه مسلم.

5.2. الركن الخامس:

- **حج البيت:** الإسلام يدعو إلى الاجتماع والتعارف، كما يدعو إلى التعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والدعوة إلى الله وتعظيم شعائر الله لذا أوجب الله على كل مسلم بالغ عاقل قادر أن يزور بيته العتيق ويطوف به ويؤدي مناسك الحج كما بينها الله ورسوله فقال تعالى: **«ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين». (آل عمران 97)**

الحج ليس مجرد رحلة إلى البقاع المقدسة بل هو رحلة إيمانية مليئة بمعاني الكمال الإيماني والرقي الروحي والسمو الأخلاقي، لهذا قال الله تعالى: **«الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا بدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خيرا الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب». (سورة البقرة آية 197)**

هذا العرض المجمل لبعض العبادات التي اشتهر بها الإسلام وعرفت على أنها أركانه الأصلية.
إنها عبادات المتباينة في جوهرها ومظهرها، ولكنها تلتقي عند الغاية التي رسمها الرسول (ص) في قوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

الصلاة، الصيام، الزكاة والحج هي مدارج الكمال المنشود وروافده. التطهر الذي يصون الحياة ويعلي شأنها ولهذه السجايا الكريمة التي ترتبط بها أو تنشأ عنها أعطيت منزلة كبيرة في دين الله فإذا لم يستفد المرء منها ما يزكي قلبه ويتنقى لبه ويهذب بالله وبالناس صلته فقد هوى.

II. آداب القرآن:

القرآن الكريم كتاب الله عز وجل هو دستورنا ومنهج حياتنا كلها وهو أصل الأدلة والأحكام الشرعية جعله الله سبحانه آخر رسالاته لهداية البشرية وإخراجها من الظلمات إلى النور، ولتحقيق مصالحها الدينية والدنيوية قال تعالى : **« ألر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد »** .**(إبراهيم. 1)**

يتوجب على حافظ القرآن الكريم وحامله أن يكون على قدر رفيع من الأدب والخلق، كما عليه التحلي بالفضائل السامية وأن يراعي الآداب القرآنية.

يمكن تقسيم الآداب القرآنية إلى ثلاثة (03) أقسام هي:

- **القسم الأول:** يخص القارئ، المستمع، الطالب، المعلم وكل من له صلة بكتاب الله تعالى؛
- **القسم الثاني:** يخص معلم ومحفظ القرآن الكريم؛
- **القسم الثالث:** يخص طالب القرآن الكريم.

1. القسم الأول:

أما القسم الأول الذي يخص الآداب القرآنية العامة فيشمل:

1.1خلاص: ينبغي للمقرئ أن يقصد وجه الله ورضوانه، حيث قال تعالى: « وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» . (البينة 05)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من تعلم علما مما يبتغي وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضا من أغراض الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة" رواه أبو داود.

1.2.تطهير القلب:

من الشواغل والأدناس: من آداب متعلم القرآن أن يطهر قلبه من الأدناس ليصلح نفسه من اجل استيعاب القرآن حفظه واستثماره.
يقصد بكلمة الأدناس أمراض القلب من الحقد، الحسد، الضغينة، التكبر واحتقار الغير... وغيرها من أمراض القلب التي ينبغي على حامل القرآن ومتعلمه الابتعاد عنها، فلا يمكن أن يجتمع في قلب المؤمن نور القرآن وظلمات هذه الأمراض.

قال رسول الله (ص): «ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب » متفق عليه.

1.3تدبر القرآن الكريم: قال تعالى: «كتاب أنزلناه إليك مبارك لتدبروا آياته، وليتذكر أولوا الألباب ». ص29، قال الشوكاني رحمه الله : في الآية دليل على أن الله سبحانه إنما أنزل القرآن للتدبر والتفكر في معانيه.

1.4. من آداب الخشوع عند تلاوة وسماع:

- القرآن: قال تعالى **«إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون » .(الأنفال 2)**

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) «اقرأ على القرآن؛ فقلت يا رسول الله: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أحب أن أسمعه من غيري؛ فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية: **«فكيف إذا جئنا من كل أمة شهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » .(النساء 41)** قال حسبك الآن؛ فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان» رواه الشيخان.

- ومما يعين على الخشوع:

- الطهارة والنظافة؛
- التطيب وتحسين المظهر واستعمال السواك عند قراءة القرآن؛
- الابتداء بالاستعاذة والبسملة؛
- ترتيل القرآن وإتقان تجويده؛
- قراءة القرآن حسب ترتيب المصحف؛
- التخلق بأخلاق القرآن والعمل بأحكامه؛
- حامل القرآن لا ينبغي أن يكون فظا ولا جافيا؛
- المواظبة على تلاوة كتاب الله متعهده بالمراجعة خشية النسيان.
-

2.القسم الثاني:

- أداب خاصة بمعلم ومحفظ القرآن الكريم: الجدير بمعلم القرآن الكريم أن يكون قدوة للمتعلمين في كل خلق وصفة طيبة، لأنه بهذه المهمة العظيمة إنما يقوم بدور سيد الأنبياء والمرسلين؛
أول معلم للقرآن حبيبنا المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام وصحابته والتابعين؛
وقد ذكر العلماء بعض الآداب والصفات التي ينبغي لمعلم القرآن أن يتحلى بها والتي تعينه على أداء رسالته على أحسن وجه.

من أهم هذه الآداب: أن لا يكون هدفه الأول من تعليمه القرآن التوصل إلى غرض من أغراض الدنيا من مال أو جاه أو ما شابه ذلك فقال تعالى : **« من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه، و من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها و ماله في الآخرة من نصيب ». (الشورى 2)**

ينبغي على المعلم أن يتخلق بالمحاسن التي ورد بها الشرع من السخاء، الكرم، السكينة، الوقار، التواضع، الخضوع، اجتناب الإكثار من المزاح؛

- ينبغي للمعلم الاهتمام بظهره الخارجي من نظافة الجسم وإزالة الأوساخ وتقليم الأظافر وتسريح اللحية وإزالة الروائح الكريهة والتطيب حتى يكون مقبولا أكثر عند المتعلمين؛
- الاهتمام بالأذكار والأدعية اليومية الواردة؛
- اتقاء الله في تلامذته ويرفق بهم ويحسن إليهم؛
- من مهام المعلم نصح طلابه حيث قال الرسول (ص) قال: «الدين النصيحة؛ قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" رواه مسلم، ومن النصيحة لله تعالى ولكتابه إكرام قارئه وطالبه وإرشاده إلى مصلحته والرفق به وأن يكون متلطفا به.
- أن يكون المعلم حليما واسع الصدر يصبر على جفاء طالبه وسوء أدبه.
- المساواة في تعليم طلابه فلا يميز أحدا منهم على زملائه بدون سبب، وقد يكون التمييز مطلوبا عندما يكون الطالب ملتزما بالآداب وحسن الخلق ومجتهدا وذلك تشجيعا لإخوانه.

3.القسم الثالث: آداب خاصة بطالب القرآن الكريم:

1.3أهم آداب المتعلم:

- احترام المعلم وتقديره ومعرفة مكانته فقد قيل قديما: من علمني حرفا كنت له عبدا؛
قال أحد تلامذة الشافعي واسمه الربيع: ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلى هيبة له؛
- ينبغي أن يتواضع المتعلم لمعلمه ويتأدب معه؛
- من آداب المتعلم أن يدخل على المعلم كامل لحال من النظافة والطهارة وحسن المظهر ويستأذنه عند دخوله وخروجه؛
- التفرغ الكامل لطلب العلم بقدر المستطاع.

III. إعجاز القرآن:

أنزل الله تعالى القرآن الكريم ليكون هاديا لبني البشر إلى الحق: فأسلوب القرآن والحكم العظيمة التي يحتويها تؤكد كونه منزلا من عند الله سبحانه وتعالى، بوجود مجموعة من الحقائق العلمية التي لم نستطع اكتشافها إلا من خلال تكنولوجيا القرن العشرين والتي ذكرت في القرآن الكريم قبل 1400 عاما.

القرآن الكريم معجزة خالدة لخاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام والذي تحد الله به الجن والإنس على مر العصور أن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا، فهو معجز في بلاغته ومعجز في تركيبه وبيانه ومعجز في علومه وأحكامه.

إنه الكتاب الذي انزل على بني أمي فأحدث ثورة فكرية هائلة غيرت مجرى التاريخ ووضعت حجر الأساس لبناء أعظم حضارة عرفتها البشرية، وكان له الفضل الأكبر في إخراج العرب من جاهليتهم وعاداتهم السيئة وأخلاقهم المرذولة.

والآن فلنلق على بعض الإعجاز العلمي الذي نزل في القرآن.

1.معجزة الحديد :

الحديد من العناصر الطبيعية التي اشار إليها القرآن الكريم في سورة الحديد بقوله تعالى: **« وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » .(الحديد. 25)**

تتضمن الآية أعجازا علميا فريدا، فقد تبين من خلال الاكتشافات الفضائية الحديثة أن الحديد الموجود في عالمنا جاء من نجم ضخم في الفضاء الخارجي.

إن المعادن الثقيلة في الكون نتجت في نواة نجم كبير، فنظامنا الشمسي لا يملك التركيبة الملائمة التي تمكنه من إنتاج الحديد بنسفه، فالحديد لا يمكن أن ينتج إلى في نجوم أكبر بكثير من الشمس، حيث تصل الحرارة إلى بضعة ملايين من الدرجات، و عندما تتعدى كمية الحديد مستوى معينا في نجم ما فإنه لا يستطيع التكيف معها، و في النهاية ينفجر و يتحول إلى ما يسمى بالمستعر، أو المستعر العظيم وهو نجم يتعاظم ضياؤه فجأة ثم يخبو بعد بضعة شهور أو سنوات وكنتيجة لهذا الانفجار تنتشر في أرجاء الكون بنازك تحتوي على الحديد وتنتقل في الفراغ إلى أن تجذبها القوة الجاذبية للأجرام السماوية.
كل هذا يظهر أن الحديد لم يخرج من الأرض بل نزل إلى الأرض بواسطة نيازك ناجمة عن انفجار نجوم في الفضاء، تماما كما ذكر في الآية الكريمة.

2.نسبية الزمن:

لقد ثبت اليوم أن موضوع نسبية الزمن هو حقيقة علمية، وهذا ما كشفت عنه نظرية أينشتاين حول النسبية في السنوات الأولى في القرن العشرين، فمن ذلك الوقت لم يعرف الناس أن الزمن مفهوم نسبي وأنه من الممكن أن يتغير حسب البيئة، إلا أن ألبرت أينشتاين أثبت هذه الحقيقة بوضوح من خلال النظرية النسبية، إذا أثبت أن الزمن يعتمد على الكتلة والسرعة ولم يسبق أينشتاين إلى هذا الأمر بهذا الوضوح أحد، باستثناء القرآن الكريم الذي يتضمن معلومات عن نسبية الزمن، إذ تتحدث بعض الآيات عن هذا الموضوع.

قال تعالى **: « و يستعجلونك بالعذاب و لن يخلف الله وعده و أن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون » . (الحج. 47)**

قال تعالى: **« تعرج الملائكة و الروح إليه في يوم كان مقدراه خمسين ألف سنة » . (المعراج 4)**

3 البحران اللذان لا يختلط أحدهما بالآخر :

إحدى خصائص البحار التي لم تكتشف إلا أخيرا ذكرت في القرآن الكريم كما يأتي: **« مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ». (الرحمان 19-20)**

كون البحار تلتقي مع بعضها دون أن يختلط ماؤها حقيقة لم يكتشفها علماء الأوسيانوغرافيا إلا مؤخرا، حيث أرجح العلماء ذلك إلى قوة فيزيائية تسمى "الإنشداد السطحي" تمنع اختلاط مياه البحار المتجاورة.

سبب هذا الانشداد السطحي يرجع إلى الاختلاف في كثافة المياه مما يمنعها من الاختلاط مع بعضها البعض كما لو أن بينها حائطا رقيقا، والمهم في الأمر كون القرآن ذكر هذه الحقيقة العلمية مع أنه كان ينزل في وقت لم يكن فيه الناس على دراية بالفيزياء والانشداد السطحي والأوسيانوغرافيا.

4.ظلمات البحار وأمواجها الداخلية :

قال تعالى « **أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا اخرج يده يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور** » .**(النور40)**
يصف كتاب "المحيطات" البيئة العامة في عمق البحار كما يأتي:

على عمق مائتي متر 200 م وما دون ليس هناك ضوء تقريبا، أما على مسافة ألف متر فلا يوجد ضوء بتة.
المعروف أن أي إنسان لا يستطيع الغوص في عمق البحر أكثر من أربعين مترا دون وجود معدات خاصة تساعد على ذلك، وغياب المعدات التقنية في السابق كان السبب في تأخر العلماء في اكتشاف تفاصيل عدة عن البحار، وهذا ما يثبت أن القرآن يعطي معلومات صحيحة عن البحار في وقت لم تكن فيه المعدات تخول الإنسان الغوص في الأعماق.

IV. التسامح في الإسلام:

السماح والمسامحة بمعنى الجود، المسامحة بمعنى المساهلة، وتسامحوا بمعنى تساهلوا.
في الحديث الشريف يقول **الله عزّ وجلّ «اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي»**.
لم يرد فعل "تسمح" ومشتقاته في القرآن الكريم، ولكن وردت كلمات تعطي المعنى ذاته هي: "الصفح" و "الإحسان" اللذان هما ضد التعنت، التعصب، التطرف والغلو.
التسامح اصطلاحا هو كلمة دراجة تستخدم للإشارة إلى الممارسات الجماعية كانت أو الفردية تقضي بنبذ التطرف أو ملاحقة كل من يعتق أو يتصرف بطريقة مخالفة قد لا يوافق عليها المرء.
التسامح يعتبر من محاسن أخلاق المسلم التي يتحلى بها، لأنه فضيلة أخلاقية وضرورة مجتمعية وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها.
التسامح قيمة كبرى في الإسلام نابع من السماحة بكل ما تعنيه من حرية ومن مساواة في غير تفوق جنسي أو تمييز عنصري، فقد روي عن عبادة بن الصامت أنه قال: «يا نبي الله أي العمل أفضل قال: الإيمان بالله والتصديق به ولجهاد في سبيله: قال أريد أهون من ذلك يا رسول الله قال: السماحة والصبر».

1.أنواع التسامح:

1.1.التسامح الديني: هو بين الأديان بمعنى حرية ممارسة الشعائر الدينية والتخلي عن التعصب الديني والتمييز العنصري.

التمساح فطرة إنسانية لا يمتلكها إلا الإسلام، فالمسلمون يقبلون بينهم وجود أديان مغايرة لدينهم، ويرفضون إكراه أحد على ترك ملته، ويرضى أن يتألف المجتمع من مسلمين وغير مسلمين، ويشرعون نظما عادلة تطبق عليهم وعلى من في ذمتهم من مسيحيين أو يهود.

من خصائص حضارتنا الإسلامية، أنها لا تحكم بالإعدام على الثقافات الأخرى وندد بالحوار البديل، والتعددية في الثقافة لإثراء الفكر، وإقرار الإسلام بتعدد العقائد إقرار بمشيئة الله.

قال تعالى: « **ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة، ولكن ليبلوكم في ما أتاكم فاستقبلوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون** » .**(المائدة 48/5)**

نحاور بالّتي هي أحسن: « **ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالّتي هي أحسن إن ربك هو أعلم من ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين** ». **(النحل 125/16)**

1.2. التسامح في المعاملات: قال الله تعالى: **« ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون» .المؤمنون 96)**

وقد دعا رسول الله (ص) للرجل السمح فقال: **« رحم الله رجلا سمحا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى »** وما إلا صور من المعاملات اليومية التي تقتضي قدرا كبيرا من السماحة.

أبرز مواقف السماحة ما يكون من أساء إليك كالذي جرى مع أبي بكر رضي الله عنه حين أقسم ألا ينفق على مسطح بن أثاثة لتورطه في حديث إلا فك فأمره الله أن يعفو ويصفح، فكفر عن يمينه وعاد ينفق عليه وفي ذلك يقول صل الله عليه وسلم: «ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم».

1.3.التسامح الفكري: آداب الحوار والتخاطب وعدم التعصب للأفكار الشخصية والحق في الإبداع والاجتهاد.

الدرس رقم 02: الإسلام ومحاربة الآفات الخلقية

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس، سيصبح المتربص قادرا على التعرف على مختلف الآفات الخلقية ومحاربتها.

خطة الدرس:

مقدمة
I- الكــبر
II- الرياء
III- الظـلم
IV- الحسد
V- طرق غرس القيم الاخلاقية عند الطفل

مقدمة:

قد يتصور البعض أن المدرسة او روضة الاطفال تنحصر في حدود غرف الفصول وما يلقى فيها من واجبات ومناهج، إلا أن الأمر يتعدى ذلك، فهي عبارة عن مجتمع صغير له نظام اجتماعي يشترك فيه الراشدين ممثلين بالهيئة التعليمية من معلمين وإداريين، والاطفال او التلاميذ في خلق فضاء تفاعلي نشط تمرر من خلاله جل المعطيات الثقافية بما فيها الاخلاق والقيم ومبادئ النظام العام الذي يحكم سير المجتمع، وتنشأ في هذا النظام مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تؤثر في صياغة فكر وثقافة الأفراد.

اذ للمعلم والمربي دور حاسم في تنمية القيم السلوكية وتشكيل هوية الاطفال، حيث يتحمل مسؤولية تربية وتعليم الجيل ويقف كل يوم أمام تلاميذه يتلقون منه العلم والخلق والسلوك السوي، وهو في مسعاه لابد أن يعتمد على مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات التي تلعب دورا مهماً في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية، والتي على راسها غرس المبادئ الاخلاقية ومكافحة كل اشكال الانحراف والشذوذ، على غرار ما نصت عليه شريعتنا الاسلامية السمحاء، التي جعلت من الاخلاق ركيزتها الاساسية.

ومن بين الآفات الخلقية التي يكافحها الإسلام ما يلي:

I. الكـــبر:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر"، قال رجل: "إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا، وفعله حسنة"، قال: " إن الله جميل يحب الجمال"، "الكبر بطر الحق، وغمط الناس".

فقد عرف الرسول صلى الله عليه وسلم الكبر من ناحيتين هامتين:

1. "بطر الحق":

ويعني إنكار الحق مع الاستهانة به والاستعلاء عن قبوله، فكثيرا من الناس إذا عرض عليهم من دونهم في المكانة أو السن أمرا هو حق ولكنه مخالف لرأيهم، أنكروه واستصغروا صاحبه وأصروا على مخالفته، حتى إذا كان العمل بهذا الراي يخدم مصلحتهم، لان المتكبر يخشى إذ اقر بهذه الحقائق أن ينال المجد غيره.

2."غمط الناس:

والغمط يعني الاحتقار والاستصغار، والترفع عن الثناء عن الناس بفضائلهم، وعدم الاعتراف بحقوقهم وصفاتهم الفاضلة.

ويصل طغيان هذا الغمط إلى محاولة كسر فضائل الناس وتحقيرهم وتصغيرهم بالكذب والبهتان، بغية احتفاظ المتكبر بالمكانة العالية لنفسه دون الآخرين.

فإذا لم يستطع المتكبر الوصول إلى مكانة المجد بنفسه، فإنه يحاول أن يصل إليها بتحطيم الآخرين والحط من مكانتهم او استغلالهم وسرقة مجهودهم.

فالكبر يمثل انحرافا خلقيا خطيرا يبعد الإنسان عن سبيل الحق والهدى ويسوق إلى غياهب الضلال.

فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفقهون؟ قالوا: يا سول الله، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر".

II. الرياء:

الرياء هو النفاق والشرك، ويكفي أن يعلم المسلم أن الله ورسوله يكرهان هذا الخلق الذميم، ليبغضه وينفر منه، إذ قال تعالى متوعدا المرائين بالعذاب: **« فويل للمصلين(9) الذين هم عن صلاتهم ساهون (5) الذين هم يراءون (6) و يمنعون الماعون (8) » .(سورة الماعون)**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رأى، رأى الله به ومن سمع، سمع الله به" وقال: "أن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: "الرياء، يقول الله عز وجل يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم، اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء".

فحقيقة الرياء هي حب الظهور بما يرضي العباد، ابتغاء الحصول على مكانة بينهم ومنزلة في قلوبهم، دون ان يكون للفعل نفسه اي معنى او قيمة، اي اتيان الخير للتظاهر بدل السعي لكسب مرضاة الله ورضوانه.

1. وللرياء مظاهر منها:

- أن يزيد العبد في الطاعة إذا مدح وأثنى عليه فيها، وأن ينقص منها أو يتركها إذا ذم عليها أو عيب فيها؛
- أن ينشط في العبادة إذا كان مع الناس، ويكسل عنها إذا كان وحده؛
- أن يتصدق بالصدقة لكي يراه الناس ويحصون ما تصدق به؛
- أن يقول الحق ويعمل الخير ويؤدي المعروف، وهو لا يريد إرضاء الله عز وجل من ذلك، وإنما يسعى لرضى الناس.

III. الظـلم:

المسلم لا يَظلم ولا يُظلم، فالظلم محرم في الكتاب والسنة، قال تعالى: **« لا تَظلمون ولا تُظلمون » . (سورة البقرة 279)**
وقال سبحانه و تعالى:**« ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا» (الفرقان 19).**
وقال كذلك عز من قائل فيما يرويه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم: "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا" وقال عليه الصلاة والسلام: " اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة"، وقال كذلك: " اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب"
وللظلم أنواع (03) ثلاثة تتمثل فيما يلي:

1.ظلم العبد لربه:

ويكون ذلك بالكفر بالله تعالى، فالله لا يتضرر بظلم الكفار وإنما ضرر ظلمهم عائد على أنفسهم وذلك لقوله تعالى: **« والكافرون هم الظالمون» .(البقرة 254)**

2.ظلم العبد لغيره من عباد الله ومخلوقاته:

ويكون ذلك بأذيتهم في أعراضهم، وأبدانهم وأموالهم بغير حق وذلك لقول نبي الله صلى الله وسلم: " كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه".

3.ظلم العبد لنفسه:

وذلك من خلال ارتكابه للذنوب والجرائم والسيئات من معصية الله ورسوله، بدليل قوله تعالى: **«وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» . (البقرة 57)**

IV. الحسد:

المسلم يبغض خلق الحسد ويمقته، ولا يكون الحسد خلقا له ولا وصفا فيه مادام يحب الخير للجميع، فالحسد اعتراض لقسمة الله بين خلقه، إذ يقول تعالى في سورة النساء:**« أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» .(النساء 54)**
وقال: **«أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون » .(الزخرف 31)**

1.أنواع الحسد:

الحسد نوعان:

- أن يتمنى المرء زوال النعمة من مال أو علم أو جاه أو سلطان عن غيره ليحصل هو عليها؛
- أو أن يتمنى زوال النعمة من غيره حتى وإن لم يظفر بها وهو شرهما.

والحسد بقسميه محرم تحريما قطعيا إذ قال الله تعالى: **«حسدا من عند أنفسهم» .(البقرة 109)**
وقال: **«ومن شر حاسد إذا حسد» .(الفلق 05)**، وقال رسول الله صلى اله عليه و سلم: " إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو العشب".

7.طرق غرس القيم الاخلاقية عند الطفل :

النموذج أو القدوة: يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: (ولكم في رسول الله أسوة حسنة) وهو خطاب شامل للإنسانية جمعاء، أما الوالدين فهما قدوة الطفل وهما منبع القيم لديه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه).
ومن الضروري أن يكون النموذج الذي يقتدي به الطفل نموذجاً صالحاً يعبر عن تلك القيم لا باللسان فقط أو بالدعوة إليها، بل يجب أن تتمثل تلك القيم في سلوك الوالدين أو المربي او من يحتذي بهم الطفل، الذي لا يحتذي بالقول فقط بل يعتبر في النموذج الملاحظ امامه من خلال السلوك، وقد نبّه المنهج التربوي الإسلامي إلى هذا الفصل بين القول والفعل بالنسبة للنموذج كما في قوله تعالى **«أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» .(البقرة- 44)**

فمن يتصدى لأن يكون نموذجا في المجتمع سواء على مستوى النموذج العقيدي أو على مستوى النموذج الأسري، عليه أن يطابق بين قوله وفعله وإلا فسيكون مظهراً من مظاهر النفاق التي تدعو الآخرين إلى نبذه وعدم اتباعه، وفي هذا الصدد أشار الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (برّوا آباءكم يبركم أبناؤكم) فمن استطاع أن يستحضر سلوكاً حسناً في حياته اليومية فإنه يقدم بذلك النموذج والقدوة الحسنة لأطفاله، لاستيعاب ذلك السلوك ولامتصاص تلك القيم حتى وأن غفل عن الدعوة إليها أو الحث لها.

فهناك قدر كبير من سلوك الأطفال يكتسب عن طريق ملاحظة النموذج أو القدوة، وقد اكدت التجارب والبحوث العلمية التي درست السلوك العدواني لدى الأطفال ذلك، حيث تبين أن السلوك العدواني يظهر لدى الأطفال الذين يظهر والديهم أو أحدهما سلوكاً عدوانياً أمام الطفل، فيقوم الطفل بتقليد تلك الاستجابات العدوانية.
وقد يشاهد الطفل نموذجاً لشخصية عدوانية في التلفزيون فيقوم بتقليد ذلك النموذج، وبالعكس إذا شاهد الطفل نموذجاً متسامحاً محبّاً فانه يقلد سلوك الحب والتسامح، على أن تحظى تلك الشخصية بملاحظة الطفل وعلى تقبلها واستيعابها كنموذج أو قدوة.

1- التقليد:

يكتسب الطفل الكثير من القيم والسلوك من خلال التقليد، فهو آلية مهمة في نمو الطفل ونضجه، فعن طريق تقليد الحركات الصحيحة يتعلم الطفل المشي ويكتسب المهارات اللغوية والمعارف والسلوكيات الاجتماعية المقبولة، والعادات الصحية السليمة وغيرها.

ويمارس الطفل تقليد أفعال الآخرين منذ الأشهر الأولي وهو يعتمد في البدء على الملاحظة المباشرة للفعل، ثم يتطور تقليده للفعل من خلال احتفاظه بصورة ذهنية للفعل يسترجعها في وقت لاحق فنرى الطفل وقد بدأ في محاولات تقليد حركات الآخرين أو وضعيات جلوسهم في أفعال لا تخلو من الطرافة، فالطفل حينما ينجح في تقليد فعل ما فإنه يشعر بمتعة كبيرة لأن هذا الفعل أصبح له، ويمكنه استخدامه متى يشاء، ولا شك أن كل مهارة يكتسبها الطفل تمكنه من التكيف السليم مع المحيط وتزيد من شعوره بإمكانية السيطرة على البيئة.

ومن المهم أن نشير إلى أن اكتساب الطفل للمهارات عن طريق تقليد الآخرين، سواء كانت مهارات لغوية أو حركية أو مواقف تجاه قيم، لا تتناقض مع نزعته الفطرية إلى تنمية شخصية مستقلة، بل بالعكس فالطفل من خلال اكتساب المهارات الجديدة يشعر بأنه أكثر استقلالاً من خلال سيطرته على البيئة المحيطة، ومن خلال تأكيده على ذاتيته التي تستطيع أن تقوم بما يقوم به الآخرون الأكبر منه سنّاً.

وينقسم التقليد إلى قسمين تقليد شعوري وهو ما أشرنا إليه انفا، وتقليد لا شعوري وهو ما يعرف بالتقمص Identificationوهو العملية التي تجعل الطفل يفكر ويشعر كما لو كانت له خصائص شخص آخر وقد تكون هذه العملية لا شعورية إلى حد كبير، أي أن الطفل قد يتقمص صفات نموذج ما وينشا على هذا التقمص من غير أن يكون واعيا بذلك.

ويرى بعض الباحثين في دراسة النمو النفسي الاجتماعي للطفل أن مفهوم التقمص يشير إلى عمليتين:

- **الأولى:** تتضمن ملاحظة الطفل أنه يشبه الشخص الذي يتقمص صفاته؛
- **والثانية:** تتضمن مشاركة الطفل للشخص الآخر في انفعالاته وغالبا ما يكون أحد والدي الطفل.

وقد أكدت النظريات النفسية الاجتماعية إلى أهمية التقمص أو التطابق كمبدأ عام يحكم البعد النفسي الاجتماعي في بناء الشخصية، حيث يعرف على أنه ميكانزم على لاشعوري يتقبّل بموجبه الفرد عادات وأفكار وقيم النموذج الذي يتقمصه، ويتم ذلك غالباً من منطلق الإعجاب بالشخص الأفضل أو الألمع أو الأقوى في أي مجال، فالطفل قد يتقمص أو يتطابق مع صفات الأب وقد يحدث التطابق حين يتمنى الفرد أن يكتسب سمات الشخص الآخر.

2- الثواب والعقاب:

يستخدم الثواب والعقاب كآلية لترسيخ القيم أو إحلال قيم جديدة محل قيم أخرى غير مرغوب فيها، على نطاق واسع من قبل الآباء والمربين فيكافئ الوالدان طفلهما حينما يقوم بالسلوك المرغوب فيه، كأداء الأمانة أو التعاون مع الأصدقاء أو المشاركة في بعض الأعمال المنزلية، وقد يلجأ الآباء إلى معاقبة ابنائهم إذا لم يفعلوا ذلك.

وترى نظريات التعلم وعلى الخصوص النظريات السلوكية بأن الثواب والعقاب لا يقتصر أثرهما على الاستجابات المعززة أو المعاقبة فحسب، بل أن أثرها يشمل الشخصية ككل، فتتكون السمات العامة والاتجاهات والقيم. ويؤكد المنهج التربوي الإسلامي على ضرورة التوازن بين الثواب والعقاب في تربية الطفل حيث يؤكد على الاعتدال في التعامل مع الطفل فلا إفراط ولا تفريط.

فعلى الوالدين والمربين أن يناسبوا بين حجم المكافأة والسلوك المرغوب فيه، حتى لا تتحول المكافأة إلى غاية يسعى إليها الطفل من دون الالتفات إلى سلامة السلوك المقبول، وأن يقدر تماماً موضع المكافأة

فلا يغرقان الطفل بالمكافآت فلا يستطيع أن يعي أن كان من طبيعة والديه إغراقه بالمكافآت أم أن المكافأة هي نتيجة لسلوكه سلوكاً صحيحاً، مع ضرورة أن يتم شرح معنى ذلك السلوك المرغوب، فالطفل الذي يكافأ على سلوك التعاون مع أصدقائه يجب إفهامه أن ذلك السلوك هو سلوك صحيح، وأن الواجب يحتم عليه عمله ليجازي ليس بمكافأة مادية فقط (مثل قطعة حلوى) بل بالمكافأة الحقيقية وهي اكتساب محبة الآخرين واحترامهم ودوام رفقتهم، وأن الطفل حينما يقوم بسلوك ما فإنه يكتسب صفته، فالطفل الذي يتعاون مع أصدقائه سوف يسمى متعاوناً والطفل الذي يؤدي الأمانة سوف يعرف بالأمين، والطفل الذي لا يكذب سوف يدعى بالصادق.

ويعتبر المنهج التربوي الإسلامي أن العقوبة العاطفية هي عقوبة مؤثرة وفاعلة ومن الممكن أن تؤدي إلى تغيير السلوك الخاطئ للطفل فإقناع الطفل بأن سلوكه السلوك الخاطئ سوف يؤدي إلى فقدانه لهذا الحب وإلى إضعاف الرضا والمقبولية التي يحوزها من والديه، ومن ثم يمكن أن يأتي دور التأنيب والزجر.

فقد سُـئِلَ الإمام موسى الكاظم عليه السلام عن كيفية التعامل مع الطفل حين يسلك سلوكاً خاطئاً فأجاب: لا تضربه وأهجره. ولا تطل .

فالعاطفة الأسرية حينما تكون فاعلة وقوية وحاضرة لدى الطفل تكون في المقابل أداة تربوية مهمة في ترسيخ القيم لدى الطفل.

وتتعدد النظريات النفسية الحديثة في تفسير استيعاب الطفل للقيم والمعايير السلوكية أثناء التنشئة الاجتماعية، إلا إنها لا تخرج عن آليات الثواب والعقاب والنموذج أو القدوة والتقليد، التي تقوم بالدور الرئيسي في ترسيخ القيم الاخلاقية في الشخصية الناشئة لكنها قد تفقد فاعليتها عندما لا تسند بعاطفة أسرية صحية وكافية، فقد أثبتت الدراسات أن تبني الطفل لقيم ومعايير الوالدين او المربين يعتمد على مقدار الدفء والحب اللذان يحيطونه به، وهكذا تتضح أهمية الحب والتراحم في ترسيخ القيم والمعايير الأخلاقية فالطفل يحافظ على القيم حتى لا يفقد حب والديه ومن حوله، الى حين ان ينضج وتكتمل شخصيته فيعي ان الاخلاق هي عماد المجتمع ومنظمه.

الدرس رقم 03: الإسلام ومحاربة الآفات الاجتماعية

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس، ستكون قادرا على التعرف على مختلف الآفات الاجتماعية ومحاربتها.

خطة الدرس:

I- آفة الزنا
II- آفة الخمر

I.آفة الزنا :

من أكبر الآفات الاجتماعية التي حرمها الله تعالى في كتابه وعلى لسان رسوله الكريم آفة الزنا، بقوله تعالى: **«ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا» .(الإسراء 32)**

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان كالظلة على رأسه ثم إذا أقلع رجع إليه الإيمان».

فآفة الزنا منافية لمصلحة النظام العام في حفظ الأنساب وحماية الفروج وصيانة الحرمات، ولهذا قورنت جريمة الزنا بجريمة القتل في الكتاب والسنة فقال تعالى: **«والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون» .(الفرقان68)**

1.تعريف الزنا :

هي وطء المرأة من غير عقد شرعي، كما أنها تعتبر من الكبائر.

2.طرق مكافحة الزنا:

1.2.إقامة الحد على الزاني : و هو أن يجلد الاعزب و ينفى من البلدة لمدة عام كامل و يرجم المتزوج بالحجارة حتى الموت، و قد حث سبحانه و تعالى على إقامة حد الزنا و عدم تعطيله، و أمر بإقامته في مشهد عام بحضرة طائفة من المؤمنين و هذا بقوله تعالى : **«الزانية و الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة و لا تأخذ كم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الأخر و ليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» .(النور2)**

2.2.غض البصر : أمر الله تعالى بغض البصر فقال: **«قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون * وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظ فروجهن...». (النور30 -31)**

فمن أسباب الزنا، النظر إلى العورات وإلى النساء الأجنبيات اللاتي لسن من محارم الرجل، وغض البصر خير وأطهر للقلوب وزكى للأعمال.

- التزام نساء المسلمين بالحجاب وهو ستر مفاتن أجسامهن عن الرجل صيانة لهن وللرجال من الوقوع في الفاحشة لقوله تعالى: **«وليضربن بخمورهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن» .(النور31)**

- منع الإسلام خلو الرجل بالمرأة التي ليست من محارمه فمن اختلى بإمراة لا تحل له فقد عصى الله ورسوله وعرض نفسه للفتنة لأن ذلك مدعاة إلى إغراء الشيطان لهما بالفاحشة مهما بلغا من التقوى والدين لهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يخلون أحدكم بإمراة إلا مع ذي محرم»؛

- حرم الإسلام سفر المرأة دون محرم حفاظا عليها من افتراس الذئاب البشرية لها، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها»؛

- حرم الإسلام تبرج النساء لأنها وسيلة لجلب الأنظار إليهن مما يؤدي إلى وقوع الفاحشة لقوله تعالى: **«ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى».(الأحزاب 33)**

3.أضرار الزنا :

لقد حرم الله تعالى الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحذر من الاقتراب منها ومن الأسباب الموصلة إليها، رحمة بعباده وصيانة لهم عما يضرهم في دينهم ودنياهم، وللزنا أضرار جمة نلخصها فيما يلي:

- انتهاك الأعراض؛
- قلة الدين؛
- سواد الوجه وظلمته؛
- كما يؤدي الزنا إلى عقوق الوالدين وقطيعة الأرحام، والكسب الحرام وظلم الخلق وضياع الأهل؛
- نظر الناس إلى الزاني بعين الخيانة فلا يأتمنه أحد على حرمته وولده؛
- الزاني يعرض نفسه للعذاب وغضب الله؛
- قلة الغيرة وسوء الاخلاق؛
- فساد المروءة.

4.آفة الخمر:

-قال الله تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون *إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» .(المائدة 90-91)**

في هذه الآيات الكريمة يحذر الله عز وجل وينهى عن شرب الخمر، فمن لم يجتنبها بعد ذلك عصى الله ورسوله.

5. ومن أضرارها:

- اغتيال العقل وتغييبه؛
- ضياع المال وصحة البدن والنفس؛
- شيوع العداوة والبغضاء بين الناس؛
- تبعد الخمر عن ذكر الله وعن الصلاة؛
- تدعو إلى الزنا؛
- تورث الخزي والندامة والفضيحة؛
- تسلب أحسن السمات؛
- مدمنها إذا مات ولم يتب لا تطأ قدماه الجنة؛
- تعتبر رجس من عمل الشيطان؛
- تهتك الأعراض وتفشي الأسرار؛
- السكران لا يقبل الله منه حسنة؛
- تفشي المشاكل العلائقية والاجتماعية وأخطرها للتفكك الاسري وخسارة الاهل؛
- متعاطي الخمر هو قدوة سيئة للأبناء والناشئة اذ لا يتعلمون منه سوى الانحراف والضياع.

في الأخير يجب ان نعلم انه ما من امر حرمه الله عز وجل، إلا ومن وراءه مغزى وحكمة، اما الفائدة من تحريم الخمر فهي المحافظة على سلامة دين المسلم وعقله وبدنه وماله وعرضه ومن اجل ان يعيش ويربى ابناءه في مجتمع صحي وأخلاقي.

الدرس رقم 04: أصول الزواج في الإسلام

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس، ستكون قادرا على التعرف على أصول الزواج في الإسلام.

خطة الدرس:

مقدمة

I- قواعد اختيار الزوجين

II - عقد الزواج وشروطه

III- فوائد الزواج

مقدمة:

يقول الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز: **« يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتّقوا الله الذي تساء لون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا » .(النساء 1)**

بين الله عزّ وجلّ فيهذه الآية الكريمة أنه جعل الزواج رباطا مقدسا يجمع بين الرجل والمرأة، لتكوين أسرة صالحة ومنسجمة تكون النواة الاساسية لبناء المجتمع، ويترتب عن هذه العلاقة حقوق كما تسن عنها واجبات كالاحترام المتبادل وصون المال والعرض والولد، وتوفير النفقة والمأوى واشاعة جو أسرى صحي اساسه المودة والسكينة والتراحم والاحسان، من اجل ان ينشا الابناء في وسط اجتماعي سليم يساعدهم على تأسيس شخصيات سوية وفعالة في المجتمع.

I. قواعد اختيار الزوجين:

لقد وضع الإسلام قواعد أساسية هامة لاختيار الزوجين:

1.الدين:

ينبغي أن يكون الزوج مسلما وملتزما بشرائع الإسلام لا يظلم زوجته، فإن أحبها أكرمها وإن لم يحبها لا يظلمها ولا يهينها لقوله تعالى: **«ولأمة مؤمنة خير من مشركة و لو أعجبتكم » .البقرة (221)** وقال **رسول الله صلى الله عليه وسلم:« تنكح المرأة لأربع؛ لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فأظفر بذات الدين تربت يداك » .**

من خلال هذا الحديث يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المرأة المسلمة المتخلقة التقية هي معينة الرجل في الدنيا ومكملة دينه. أما الزوج فينكح لأخلاقه و دينه لقوله **صلى الله عليه وسلم :« إذا آتاكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض و فساد كبير ».**

فاختيار الزوج ذو الاخلاق السامية والدين هو الاساس وكذلك الحال بالنسبة للزوجة، لأن متاع الدنيا هي المرأة الصالحة لقوله صلى الله عليه وسلم: "الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا هي المرأة الصالحة" رواه مسلم.

2. الخلق:

الخلق صفة حميدة والمرأة المتخلقة والمتأدبة في ألفاظها وافعالها قدوة لأبنائها، وهي كفيلة للمساهمة في بناء مجتمع اسلامي قوي.

3.الرضا والقبول:

والمقصود أن يكون هناك رضا وقبول من كلا الطرفين أي: الخاطب يرضى بخطيبته وهي كذلك.

4.الاختيار على أساس الحسب و النسب:

يجب أن يختار الرجل المرأة التي نشأت وترعرعت في بيئة صالحة ومحافظة ومشبعة بالأخلاق الكريمة؛ لكي يكتسب أبنائه مكارم الأخلاق والخصال الحميدة بشكل عفوي وتلقائي.

5.أن تكون المرأة خفيفة المهر:

قال صلى الله عليه وسلم: **« خير النكاح أيسره »** والمقصود من هذا الحديث هو التيسير في الزواج لالتماس البركة، والابتعاد عن المغالاة وتجنب الطمع الذي يشيع البغضاء والعداوة بين الزوج واهل الزوجة.

6.الابتعاد عن زواج الأقارب:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تباعدوا تصحوا".
أي أن الزواج من امرأة لا تقرب الرجل نسبا أحسن من امرأة تقربه وهذا لإجتناب الأمراض الوراثية.

II. عقد الزواج وشروطه:

هو رباط شرعي بين المرأة والرجل إذ يشترط فيه الإيجاب والقبول، ولا يصح العقد إذا لم تتوفر فيه الشروط الأخرى كالولي والمهر والشهود.

1.شروط النكاح (الزواج):

1.1حضور الولي (أب الفتاة): فيقول للزوج زوجتك ابنتي على سنة الله ورسوله، ويقول الزوج: قبلت.

1.2المهر (الصداق): لقوله تعالى: **« وآتوا النساء صدقاتهن نحله » (سورة النساء الآية 4).**

1.3شاهدين عدلين: يجب أن يشهد على هذا الزواج شاهدين مسلمين بالغين كاملي الاهلية، وإذا نقص شرط من هذه الشروط يكون العقد غير شرعي لقول النبي صلى الله عليه وسلم: **«لا تنكح المرأة إلا بولي وشاهدي عدل »** [**أخرجه أبن حبان**].

2 . فوائد الزواج:

للزواج فوائد عظيمة من بينها حفظ النسل، وسكن النفس ومتاع الحياة وطمأنينة القلب، وصون الجوارح، فكما أنه نعمة وراحة وسنة فهو أيضا ستر وحصانة، وسبب لحصول الذرية الصالحة التي تنفع الإنسان في الحياة وبعد الممات، فالإنسان لا يستطيع الاستغناء عن الزواج لأنه نصف الدين؛ فقد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه، فليتق الله في النصف الباقي" (رواه أحمد)، و الزواج هو سكن للمؤمن والمؤمنة قال تعالى: **«ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة »** . **(الروم: 21)** ففي هذه الآية الكريمة نستشف معنى الطمأنينة والأمان، وذلك لا يكون إلا في السكن إلى الزوج، والعلاقة التي تربط الزوجين يجب ان تكون مؤسسة على السكينة والطمأنينة والرحمة والاحسان ولا تكتمل إلا إذا توفر بين الزوجين الاحترام المتبادل وتقوى الله ومخافته والصدق في النية والقول والفعل وفي ذلك نعمة وحكمة من الله جل وعلا.

والزواج متعة الحياة الدنيا وبهجتها، وهو من آهم أسس السعادة التي ينشدها الناس؛ اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أربع من سعادة المرء: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء ». (رواه ابن حبان)**، والزواج خير كنوز الدنيا، قال رسول الله صّلى الله عليه وسلّم: **"خير ما يكنزه الرجل المرأة الصالحة إذا نظر إليها سترته، وإذا آمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته" (رواه أحمد).**

وخلاصة القول أن الصلاح وسمو الاخلاق هو الاساس في اختيار الزوج او الزوجة، فطوبى لمن وفقه الله لاختيار صائب يكون السبب في الفوز بالدنيا والأخرة.

الدرس رقم 05: الاقتصاد في الإسلام

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس، ستتمكن من التعرف على الاقتصاد الإسلامي.

خطة الدرس:

مقدمة

I- تعريف الاقتصاد الإسلامي

II- الاقتصاد والمال في الإسلام

III- وظائف السياسية المالية في الاقتصاد الإسلامي

IV- القواعد الاقتصادية العامة

مقدمة:

يقول "جاك أو سترى" أحد العلماء البارزين في الاقتصاد: إن طريق الإنماء الاقتصادي ليس محصورا في النظامين المعروفين (الرأسمالي والاشتراكي) بل هناك مذهب اقتصادي ثالث راجح هو مذهب الاقتصاد الإسلامي، وسيسود هذا المذهب عالم المستقبل، لأنه طريقة كاملة للحياة المعاصرة[1] فكيلا المذهبين (الرأسمالي والاشتراكي) يتميزان بالقصور لأن أفكارهما وأرائيهما متأثرة بنوازع بشرية في حدود ظروف خاصة، حتى وإن اختلفا في ظاهرهما بتركيز الأول على الفرد والثاني على الجماعة، فهما يصبان في مفهم واحد وهو الفصل بين النشاط الاقتصادي والأخلاق، فلا يهمهما الأمر أن يكون النشاط الاقتصادي أخلاقي أو غير أخلاقي، الحلال والحرام، العدل أو الظلم، والأهم من كل هذا هو تحقيق المنفعة فحسب.

بينما يخضع الاقتصاد الإسلامي إلى التعاليم الدينية، لأنه ينصب نحو المذهب الإنساني والرسائل الواضحة، "وليس علما أو مجموعة من العلوم المختلفة المقتصرة على تفسير القوانين والظواهر الطبيعة فقط"[2].

I. تعريف الاقتصاد الإسلامي:

"الاقتصاد الإسلامي "ينقسم إلى كلمتين **"الاقتصاد"** و **"الإسلامي"**. كلمة مشتقة من لفظ إغريقي معناه **" تدبير أمور البيت "**[1] نجد أنها تحمل عدة معاني، وإجمالا تعني الوسيطة، الاعتدال والاستقامة.
والاقتصاد في مفهوم علماء الفقه والشريعة عادة ما يرتبط بالمعاملات خاصة تلك المتعلقة بالأموال والسلوكيات المعيشية النابعة من أصول الدين الإسلامي. "وبمعنى آخر هو العلم الذي يبحث في كيفية إدارة واستغلال الموارد الاقتصادية النادرة لإنتاج ما يمكن إنتاجه من السلع والخدمات لإشباع الحاجات الإنسانية التي تتسم بالوفرة والتنوع في ظل إطار معين من القيم الإسلامية والتقاليد والتطلعات الحضارية للمجتمع".[2] .

II. الاقتصاد والمال في الإسلام :

تكمن قوة الدولة في اقتصادها ومالها، لأن مظهر القوة في حكومات الإسلام لا يكون إلا بالاهتمام بهذا الجانب وأن يراعى ويأخذ بعين الاعتبار لأنه الحل الأمثل للمشاكل الاقتصادية وفق المنظور الإسلامي للحياة. فذكر الله عز وجل في كتابة العزيز أن المال ماله لقوله تعالى **: « واتوهم من مال الله الذي أتاكم » .** (**النور: 33)**، والبشر مستخلفون في هذا المال يسيرونه على أسس متينة ووفق ما أراده الله عز وعلا لقوله تعالى:**« وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه » .(الحديد)** فنحن مسؤولون عن هذا المال، كسبا وإنفاقا، أمام الله في الآخرة، وأمام الناس في الدنيا، فلا يجوز أن نكسب المال من معصية أو ننفقه في حرام، ولا فيما يضر الناس.

III. وظائف السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي:

تعد السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي من الوسائل الرئيسية التي تتدخل بها الدولة في النشاط الاقتصادي، لارتباطها الوثيق بنواحي الحياة الاقتصادية، فتعمل على تسيير أمورها المالية والاقتصادية والاجتماعية من خلال إيراداتها العامة إذ تعد الحصيلة التمويلية لمشاريعها الاقتصادية.
أما فيما يخص النفقات العامة فهي مصاريف تغطي مصالح الدولة. كما تعرف أيضا السياسية المالية في الاقتصاد الإسلامي بأنها: " استخدام الدولة الإسلامية لإيراداتها ونفقاتها لتحقيق أهدافها في ضوء القواعد والأصول الإسلامية الحاكمة في هذا المجال"[1].

---

[1]: محمود لخالدي: مفهوم الاقتصاد في الإسلام، شركة الشهاب، 1988، ص 28، ص**29**
[2]: رياض صالح عودة: مقدمة في الاقتصاد الإسلامي، طبعة1، دار الهادي، لبنان، 2005 ،ص13.
(1): زينب صالح الاشوح الاقتصاد الإسلامي بين البحث والنظرية والتطبيق دار غريب القاهرة 2004ص2
(2): محمود سحنون: الاقتصاد الإسلامي: الوقائع والأفكار الاقتصادية طبعة 1، دار الفجر، القاهرة 2006 ص199
[1]شوقي دينا، دورس في الاقتصاد الإسلامي (النظرية الاقتصادية) الرياض: مكتبة الخريجي 1404 ص356

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

فالدولة تسعى جاهدة من أجل تحقيق أهداف المجتمع، وهذا من خلال استخدمها كافة أدوات السياسة المالية في الاقتصاد الإسلامي التي تمكنها من التأثير في حجم الإيرادات العامة، واتجاهات النفقات العامة.

1. دور السياسية المالية في توزيع الثروات والدخول في الاقتصاد الإسلامي:

فالدولة ملزمة بأن تعمل على توزيع الثروة بالتساوي بين الأفراد لتحقيق العدالة الاجتماعية.

1.1.الزكاة: تعمل الزكاة على إقامة التوازن المادي بين الفئات الاجتماعية المختلفة لضمان حد أدني لمعيشة كل فرد، فهي دخل لمن لا دخل له، ولها أثر في إعادة توزيع الدخل. فهي تغطي كل أهداف التضامن والتكافل الاجتماعي ومن آثارها التوزيعية ضمان حد الكفاية، فبالنسبة للمحتاج يسمح له بمواصلة نشاطه الاقتصادي.

2.1.إعادة توزيع الدخل والثروة: إن مشكلة اختلال التوازن في الثروة لا تجد حلولا ناجعة من خلال فكرة الإحسان الاختياري الذي يتطوع به الأغنياء لصالح الفقراء، لذلك أوجب الشرع الغني على زكاة أمواله إذا ابلغ النصاب.

3.1.جذب المدخرات نحو الاستثمار: أن فرض الزكاة على الموارد الاقتصادية غير المستعملة في العملية الإنتاجية، سوف يدفع صاحب هذه الأموال إلى بيعها والتخلص من تحمل مبلغ الزكاة عليها كالأرصدة النقدية والأراضي التي يحتفظ بها أصحابها، لأن الزكاة سوف تعمل على أكل وعائها تدريجيا ، لذا يفترض أن يعمل على تأثير أمواله[1] بهدف الحصول على عائد منها وربما يفكر في استغلالها في أوجه نشاط لا تفرض عليها زكاة بمعدلات عالية ، أي المشروعات الصناعية والتجارية التي تعطي فرصة لزيادة العمالة ، كما سيكون هناك حافز الزيادة الاستثمارات رغم انخفاض العائد ، طالما أنها تحقق ما يكفي لسداد الزكاة والمحافظة على قيمة الأموال[2].

2.السياسية المالية والتنمية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي:

تعتبر التنمية الاقتصادية مطلب شرعي تسعى إليه السياسة المالية، وذلك بالاستغلال الأمثل للموارد وإعمار الأرض، وتوسع في الإنتاج، وتهيئة فرص العمل ذلك بتوظيف جميع أدوات السياسية المالية بالإيرادات العامة والنفقات العامة.

وتهدف التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي إلى درجات من الرفاهية مع ضمان حد أدني إلى أعلى حد لكل فرد من أفراد المجتمع فضلا عن أهداف أخرى نذكر منها : تحقيق أفضل معيشة لكل إنسان في المجتمع، التوسيع في الإنتاج النافع، تحقيق فرص العمل، تغطية جميع المرافق العامة التي تحتاجها الأمة لبناء أمة قوية لمواجهة التحديات الاقتصادية إذ تعتبر الإيرادات العامة من أهم الأدوات المساعدة على تحقيق التنمية الاقتصادية إذا تعتبر الزكاة إيرادا دوريا، وتلعب دورا هاما في إقامة المشاريع الاستثمارية لإشباع حاجات مستحقيها وتنمية رأس مالها البشري.
أما فيما يخص الإنفاق العام في الاقتصاد الإسلامي له أثر بالغ الأهمية من زاوية الإنتاج بالاهتمام بمشاريع البنية التحتية واستغلال الثروات الطبيعة.

1.2.أثر الزكاة على التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي: فالزكاة في هذه الحالة هي أخذ جزء من أموال الأغنياء وإعطائها إلى الفقراء فيعني هذا أن هناك زيادة في الإنفاق الاستهلاكي، لأن الميل الحدي للأغنياء منخفض، وانخفاض دخلهم المرتفع بجزء يسير، وهذا يعني ألا يكون

---

[1] عبد الله الطاهر، حصيلة الزكاة وتنمية المجتمع ص 201
[2] كمال خليفة أبوزيد وأحمد حسين محاسبة الزكاة الإسكندرية: الدار الجامعية 1999، ص 34

الانخفاض بدرجة كبيرة من مستوي إنفاقهم الاستهلاكي. وبالمقابل فإن الميل الحدي للاستهلاك لفئة الفقراء، يكون مرتفعا حيث أن حاجاتهم الأساسية غير مشبعة. والأثر المباشر في هذا الصدد هو زيادة الإنفاق الاستهلاكي، وعليه فإن الطلب الكلي سوف يزداد مما يحفز النشاط الاقتصادي وبالتالي تزاد المبيعات وتزداد الأرباح وعلى هذا فالزكاة تعمل على زيادة الرغبة في الاستثمار من خلال زيادة حجم الأرباح في النشاط الاقتصادي.

2.2-أثر الإنفاق العام على التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الإسلامي: "تقوم النفقة بدور أساسي في تحقيق تقدم وتنمية المجتمع، فهي سبب مباشر لإحداث الرواج الاقتصادي، بما يترتب عليها من زيادة في المعاملات، يتبعها زيادة في الأرباح وارتفاع دخل الأفراد، كما تستخدم النفقات العامة لتحقيق الأغراض الاقتصادية كعمارة الأرض وتنمية الموارد"[1].

IV. القواعد الاقتصادية العامة:

الإسلام يعالج موضوع تمكين الناس من الانتفاع بالثروة وكيفية الحيازة عليها وطريقة توزيعها بين أفراد المجتمع بشكل منتظم وعادل وعلى هذا فإن الأحكام مبنية على قواعد وهي كالأتي:

1.المشاركة في المخاطر:

ويعتبر هذا الأمر من أسس الاقتصاد الإسلامي وعماده، وهذا ما يميزه عن غيره من النظم وذلك لأن المشاركة في الربح والخسارة تعتبر القاعدة الأساسية لتوزيع الثروة بين رأس المال والعمل، وهو أساس العدل في التوزيع.

2.مواد الدولة:

تأتي هذه المواد من الناس الأغنياء الذي يقومون بدفع جزء قليل من المال ويسمى الزكاة وهو شبيه بالضرائب.

3.الملكية الخاصة:

يوفر النظام الإسلامي حماية الممتلكات الخاصة، من حق كل فرد أن يمتلك عقار أراضي، ووسائل الإنتاج مهما كان نوعها وحجمها، ولكن دون إلحاق الضرر بممتلكات الآخرين والمصالح العامة.

4.الملكية العامة:

إذ تعتبر المرافق العامة من المرافق المهمة لحياة الناس، فهذه المرافق ملك للدولة أي تكون تحت إشرافها وسيطرتها وتخدم المصلحة العامة، على خلاف النظام الرأسمالي الذي يبيح التملك والسيطرة عليه.

5.نظام المواريث في الإسلام:

يعمل على تقسيم الثروة وتوزيعها وعدم تكديسها ويتم تقسيمها في حالة وفاة صاحبها على الورثة المنصوص عليهم في الشريعة.

(1)نعمت عبد اللطيف مشهور ، اقتصاديات المالية العامة والوضعية الإسلامية القاهرة مطبعة العمرانية ص189

الدرس رقم 06: صحة الأبدان في الاسلام

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس، ستكون قادرا على التفريق بين الأطعمة والأشربة المباحة والمحرمة في الإسلام.

خطة الدرس:

مقدمة

I- الوقاية الصحية في تناول الأطعمة والأشربة الحلال

1- الأطعمة والأشربة المباحة
2- الأطعمة والأشربة المحرمة

II- الآداب النبوية في تدبير الطعام والشراب

مقدمة:

صحة الأبدان مقصد من مقاصد الإسلام في حفظ كيان الإنسان إلى جانب بعده الروحي و الفكري، إذ جعل الله سبحانه و تعالى المحافظة على صحة الأبدان إذ بإلزام الصيام على عباده لأنه شفاء للأمراض، إذ فيه حمية للجسم و راحة للمعدة من عناء الهضم وتخليص الجسم من فضلاته الضارة، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلّم: "صوموا تصحّوا"، وقال طبيب العرب الحارث بن كلدة: المعدة بيت الدّاء و الحميّة رأس كل دواء فالصائم يناله من الخير في جسمه و صحته ورزقه حظ وافر مع عظم الأجر في الآخرة، ففيه صحة للبدن والعقل وحتى يكون الصوم مؤديّا لأغراضه الطبية على أكمل و جه.

فمنع من الصيام كلّ من احتاجت أبدانهم إلى الغداء والدواء كالصبي، المريض، المسافر، الحامل والمرضعة وهذا حرصا منه على تحقيق التوازن بين العبادات وصحة الأبدان إذ قال الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز: **« ومن كان مريضا أو على سفر فعدّة من أيّام آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » . (البقرة 185)**

I. الوقاية الصحية في تناول الأطعمة والأشربة الحلال:

إنّ الأحاديث النبوية الصحيحة تبرز أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم كان يتخذ الوسائل الوقائية في مأكله ومشربه ليبعد نفسه صلّى الله عليه وسلّم عن الهلاك والمخاطر المحتملة من تناول الأطعمة والأشربة المختلفة، لذا كان صلّى الله عليه وسلّم يتناول بعضها كغداء وتقوية للجسم كالتمر واللبن، اللحم... ويجتنب بعض المأكولات وقاية وحمية كامتناعه عن أكل الدقيق المتحول (المغربل)، ويحرم بعضها لخبثها وضررها كتحريمه للميتة والدم ولحم الخنزير. وفيما يلي بيان لهديه صلى الله عليه وسلّم مع الأطعمة والأشربة المباحة والممنوعة.

1.الأطعمة و الأشربة المباحة:

1.1.اللّحم: جاء ذكر اللّحم في معرض الحديث لما أعدّه الله لعباده المتقين، قال تعالى: **« وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون » . (الطور 22)**، وقال تعالى: **« ولحم طير مما يشتهون ». (الواقعة 12)** وفي السنة الصحيحة عن أنس عن النبي صلّى الله عليه وسلّم: (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)[1].

- الثريد: الطعام المتخذ من اللّحم [*] وقيل الثريد الخبز واللّحم[**].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال (أتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذات يوم بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها) [2].

النهس أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنهش الأخذ بجميعها.

فاللّحم غداء رئيسي لأنه يوفر الفيتامينات التي يحتاجها جسم الإنسان ولا نستطيع الاستغناء عنه.

1.2.فوائد التمر: جاءت عدّة أحاديث نبوية تنوه بالقيمة الغذائية للتمر منها:
أ. عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع أهله: أوجاع أهله، قالها مرتين أو ثلاثا) [4] **.**

---

[1] أخرجه البخاري كتاب الأطعمة باب الثريد جزء 4999 ص35
[*] ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر جزء 01 ص596
[**] ابن القيم الطب النبوي ص289
[2] أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب أطايب جزء 3298 ص41
[4] أخرجه مسلم في كتاب الأشربة في ادخار التمر ونحوه الأقوات للعيال ج3812 ص356

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

ب. قوله صلّى الله عليه وسلّم (من تصبَّح كل يوم سبعة تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر [1]) .

العجوة: نوع من تمر المدينة يضرب إلى السواد من غرس النبي صلّى الله عليه وسلم.

التمر هو من تمرات النخيل قال **عزّ وجلّ: « ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا » (النحل 67)**، إذ يعدّ التمر غداء شبه كامل للإنسان لاحتوائه على أغلب العناصر التي يحتاجها جسم الإنسان. فسنة رسول الله صلّى عليه وسلّم ترشد المسلم أن يكون أوّل ما يتناوله بعد يوم كامل يمضيه في الصيام عن الطعام هو التمر أو الرطب فإذا لم يجد واحدا منهما فليفطر على الماء.

1.3. الزيت من شجرة مباركة: تحدث القرآن عن شجرة الزيتون ووصفها بالمباركة فقال تعالى:**« الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية » .(النور 35)**

2. الوقاية في تناول الأطعمة و الأشربة الحلال:

أباح الله من الأشربة فوائد صحية وخصائص علاجية ووقائية، وقد جاء في السنة النبوية ذكر العديد من الأشربة الحلال أهمها:

1.2.العسل شراب فيه الشفاء: إن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي وردع في العسل هي أوضح وأرسخ النصوص التي جزمت بالخواص الوقائية والعلاجية المفيدة والثابتة لهذه المادة القيمة، قال تعالى: **« يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لأية لقوم يتفكرون ». (النحل 69)**

2.2.اللبن غداء كامل: امتن الله على عباده بنعمة اللبن فقال: **« وإنّ لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين » (النحل الآية 66).**
وجاءت في السنة ذكر اللبن في أحاديث منها:

- عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وسلّم شرب لبنا ثمّ دعا بماء فمضمض وقال إنّ له دسما [1].

إذ يعتبر اللبن (يسمى الحليب) هو الغداء الأوّل للإنسان مند ولادته ويؤكّد علماء التغذية [2] أن اللّبن هو الغذاء الوحيد الذي يمكن للإنسان أن يعتمد عليه وحده في التغذية لفترة ما إذا يحتوي على جميع المركبات الأساسية الضرورية للجسم من بروتينات وفيتامينات وسكريات ومواد ذهنية وأملاح معدنية، أما اللبن الرائب (يسمى الزبادي) فالقيمة الغذائية لا تقل عن الحليب، فاللبن الرائب هو حليب تخمر بأنواع البكتيريا المفيدة التي يتحول سكر الحليب إلى حمض اللبن، واللبن الرائب مفيد للسليم والمريض على السّواء لسهولة هضمه ويستعمل اللّبن الرائب في معالجة الإسهال واضطرابات المعدة والأمعاء.

3.2. ماء زمزم: إذ جعل الله الماء هو الحياة لقوله تعالى: **« وجعلنا من الماء كل شيء حي» . (الأنبياء الآية 30)** وجاء في السنة عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقوم: (ماء زمزم لما شرب له) [3].

---

[1] أخرجه البخاري كتاب الأطعمة باب العجوة جزء 5025 ص78
[1] أخرجه البخاري كتاب الأشربة بب شرب اللّبن جزء 5179 ص322 .

[2] د. حمان شمس باشا، الطب النبوي بين العلم والإعجاز، ص40.

[3] أخرجه ابن ماحه في كتاب المناسك باب الشرب من زمزم جزء 3053 ص182.

I. الأطعمة والأشربة المحرمة:

1.الأطعمة:

انما حرّم الله ورسوله صلّى الله عليه وسلّم من مأكل أو مشرب من المهالك والأضرار ما شهد به العلم والطب الحديث فيما يلي من مطالب بيان للحكم النبوي والطبي من تحريم هذه الأصناف.

1.1.الميتة: من أصناف المحرمات التي جاء تحريمها في القرآن والسنة الميتة، قال وعن أبي هريرة رضي الله عنه إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: (إن الله حرّم الخمر وثمنها وحرّم الميتة وثمنها وحرّم الخنزير وثمنه)[1].

1.2.الدم: جاء تحريمه في نصوص القرآن والسنة، يقول الله سبحانه وتعالى:**« لا أجد فيما أوحي إليّ محرما على طاعم يطعمه إلاّ يكون مينة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنّه رجس » . (الأنعام 145)**

وفي التفسير [1]: دما مسفوحا دما مسالا مهراقا لأن ما خالط اللّحم غير محرّم بإجماع وكذلك الكبد والطحال مجمع عليه. وقد جاء في السنة عن الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: " أحلت لكم ميتتان ودمان فالحوت والجراد، وأمّا الدمان فالكبد والطحال" [2].

1.3.لحم الخنزير: جاء التصريح بتحريمه في القرآن والسنة، قال الله سبحانه: **«قل لا أجد فيما أوحي إلى محرما على طاعم يطعمه: إلاّ يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس ». (الأنعام 145)**

ولحم الخنزير يعني: إنسيّه ووحشية، واللّحم يعمّ جميع أجزائه حتى الشحم.

وقد ورد في صحيح مسلم عن بريدة رضي الله عنه قال: رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "من لعب النردشير فكأنّما صبغ يده في لحم خنزير ودمه" [1].

فإذا كان التنفير بمجرد اللمس فكيف التهديد والوعيد الأكيد على أكله والتغذي به وفيه دلالة على شمول اللّحم لجميع الأجزاء من الشحم وغيره[2].

تحريم اللّحوم كل ذي ناب من السباع كالأسود والنمور، وكل ذي مخلب من الطير كالنسور أو الصقور، وهذه الحيوانات والطيور المفترسة آكلة للحوم وقد ورد النهي عن أكل لحومها في الحديث الصحيح فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن كل ذي ناب من السباع، وعن كل ذي مخلب من الطير" [3].

---

[1] . نزار الدقر روائع الطب الإسلامي جزء 03 ص33
[2] أخرجه ابن ماجة في كتاب الأطعمة باب الكبد والطحال جزء 3305 ص 51
[1] أخرجه مسلم في كتاب الشعر باب التحريم اللّعب بالنردشير جزء 4195 ص345

[2] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم جزء 03 ص16

[3] أخرجه مسلم في كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوانات باب تحريم أكل ذي باب السباع وكل ذي مخلب من الطير جزء 3574 ص73

2.الأشربة المحرمة:

جاء في النصوص القرآنية والنبوية في تحريم الخمر وكل مسكر ومفتر، وكشف لنا الطب في عصرنا الإحصائيات المرعبة لضحايا المسكرات والمخدرات.

2.1.الخمر:

أ. الخمر لغة: كل ما خامر العقل وهو المسكر من الشراب وخمر وخمرة وخمور والتخمير التغطية لأنّها خامرت العقل والمخامرة والمخالطة.

ب. وفي الإصلاح: هي كل ما اختمر من عصير أو محلول سكري اختمارا غوليا (كحوليا) والغول (الكحول) هو المادة المؤثرة وسميت كذلك لأنها تغتال فتذهب به [2]. وقد ورد تحريم الخمر في القرآن الكريم، فمن الكتاب قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه " (المائدة 90).

ومن السنة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة.

2.2.المخدرات: ويقصد بها كل ما يخدر العقل ويصيبه بالفتور، فهو يدخل في حدّ الخمر أيضا التي تستر العقل وتخدره فيكون لدينا نوعان من الخمر: خمر العامل المؤثر فيها هو الغول (الكحول)، وخمر العامل المؤثر فيه الكوكايين والهيروين أو غيرهما، وكلاهما يغتال العقل ويفتره [1] فمن القرآن قوله تعالى : **« ويحرم عليهم الخبائث » . (الأعراف 157)**، وقوله أيضا: **«لا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيما ». (النساء 29)**
والمخدرات والخبائث تدمر الجسم وتقتل النفس.

III.الآداب النبوية في تدبير الطعام والشراب :

وردت عدة أحاديث تذكر هيئة أكل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وجلسته للطعام منها:

- عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " لا آكل متكئا"[1] متكئا الميل إلى أحد الشقين فلا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربّما تأذى به [2].

1.النهي عن الأكل والشرب واقفا:

وردت في هذا السياق عدّة أحاديث تنهى عن ذلك: عن آنس رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما [3] زجر: أي نهى عنه[4].

- عن قتادة عن أنس عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنّه: "نهى أن يشرب الرجل قائما، قال قتادة: فقلنا فالأكل؟ فقال: ذاك أشر وأخبث" [5].

---

[2] د. عبد الرزاق الكيلاني الوقاية خير من العلاج دار القلم دمشق ط1 1995 ص87.
[1] المصدر السابق ص100.

[1] أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الأكل متكئا جزء 4979 ص03
[2] د. نزار الدقر روائع الطب الإسلامي جزء 04 ص29
[3] أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب الكراهية الشرب قائما 3771 ص303
[4] ابن الأثير النهاية في غريب الحديث والأثر جزء 2 ص715
[5] أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب كراهية الشرب قائما جزء 3772 ص304

WWW.DZPEN.COM | قلم الجزائر

2.الشراب ثلاثا:

وردت عدّة أحاديث تبين هدي النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في الشرب منها:

- عن أنس رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلّى عليه وسلّم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول: إنّه أروى وأبرأ وأمرأ" [6].

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلّى عليه وسلّم كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله فإذا أخره حمد الله يفعل به ثلاث مرات [7].

3.النهى عن أكل الطعام الحار:

نهى صلّى الله عليه وسلّم عن أكل الطعام الحار، فعن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم) أبرد والطعام الحار فإن الطعام الحار غير ذي بركة) [1].

أمّا من الناحية الطبية فإن الأطعمة والأشربة الحارة جدّا يمكن أن تؤدي كثيرا إلى حروق تبدو غالبا في قبة الحلق أو المنطقة الشفوية، وتغزو الكتب الطبية المدرسية كثرة حدوث السرطانات في القسم العلوي من جهاز الهضم، وخاصة سرطان المري إلى الاعتياد على المشروبات شديدة الحرارة [2].

4.تقديم العشاء على صلاة العشاء و عدم النوم بعد الطعام مباشرة

عن عائشة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال: (إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء[3])

أمّا مضار النوم بعد الطعام مباشرة فتذكر كتب الطب الوقائي: "أنّ النوم يوجب البطء في جميع الأفعال الحيوية في البدن والهضم من جملتها فالنوم يربك الهضم ويؤدي إلى عسر الهضم وكثرة الغازات كما أن معظم حالات الذبحة الصدرية تأتي بعد وجبة ثقيلة والنوم بعدها مباشرة فيجب ترك فترة تقرب من ساعة تفصل بين انتهاء الطعام والنوم الطويل حتى تكون المعدة قد انتهت تقريبا من الهضم" [4] .

---

[6] أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب كراهية التنفس الإناء جزء 3782 ص316

[7] شرح النووي على صحيح مسلم جزء 07 ص70

[1] أخرجه الحاكم في المستدرك جزء 7225 ص450

[2] د. نزار الدقر روائع الطب الإسلامي جزء 04 ص44

[3] أخرجه البخاري كتاب الأذان باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة جزء 631 ص68

[4] د. نزار الدقر روائع الطب الإسلامي جزء 04 ص46

الجزء الثالث: تاريخ وجغرافيا الجزائر

الفهرس

الدرس رقم 01 : تاريخ الجزائر
الدرس رقم 02 : جغرافيا الجزائر

الدرس رقم 01 : تاريخ الجزائر

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس يصبح المتربص قادرا على التعرف على تاريخ مدينة الجزائر.

خطة الدرس:

I. تاريخ مدينة الجزائر

II. الجزائر في عهد الخلافة العثمانية

III. التراث الحضاري في الجزائر

I. تاريخ مدينة الجزائر:

يتصل تاريخ مدينة الجزائر اتصالا وثيقا بالتطورات الجغرافية، والجوية، الأرضية والمائية التي حدثت في الزمن الجيولوجي الرابع. فقد ذكر العلماء في دراساتهم للصحراء الكبرى خصوبتها التي وفرت الظروف المختلفة في حياة الإنسان.

وفي المغرب القديم، كانت بداية العصر التاريخي بداية خاصة، حيث كان الأمازيغ يعيشون على شكل قبائل مستقرة، يعتمدون على الرعي والزراعة في حياتهم اليومية إلى أن جاءت السفن الفينيقية من شرقي البحر الأبيض المتوسط وبدت محاولات من الطرفين التفاهم والتعامل الاقتصادي، فاتجه الفينيقيون خلال القرن الثاني قبل الميلاد إلى إنشاء مرافئ تجارية على الساحل الإفريقي المغربي كلها متصلة بمدينة قرطاج "إيكوسيم" (الجزائر حاليا) هي إحدى هذه المرافئ.

وفي أواخر ذلك القرن، دخلت الدولة القرطاجية في صراع مع الرومان فقضت هذه الحروب نهائيا على الدولة الفينيقية وتحول الشمال الإفريقي إلى الحكم الروماني وأصبحت "إيكوسيم" وهي مستعمرة رومانية فشهدت من جديد نشاطا ملحوظا في ميدان الاقتصاد والزراعة.

أما نهاية العصر الروماني في المغرب فكانت على أيدي العناصر الوندالية التي حكمت الجزائر لمدة قرن تقريبا. وبعده أصبحت الجزائر تابعة للإمبراطورية البيزنطية، كان ذلك من سنة 534 ميلادي إلى القرن السابع ميلادي حيث استكمل المسلمون فتحها.

أعيد تأسيس مدينة الجزائر بني مزغنة الزيرية خلال القرن العاشر الميلادي (340 هـ) وضلت مدينة تجارية مزدهرة حتى بداية القرن السادس عشر حيث تعددت الاعتداءات الإسبانية (وغيرها) ضدها، فاستنجد المسلمون بالأخوين عروج وخير الدين ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الجزائر عاصمة، تمتاز بنفوذ وأسطول بحري لا منافس له في البحر المتوسط.

يذكر المؤرخون في القرن الثامن ميلادي الجزائر على أنها مدينة بيضاء، يبلغ طول قلعتها نحو 3200 متر ولها خمسة أبواب: الباب الجديد، باب عزون، باب البحر، باب الجزيرة وباب الوادي.

ولكنها على الرغم من ذلك، لا تزال الدول الأوروبية المنافسة تحاول الاستيلاء عليها.

وفي تاريخ 5 جويلية 1830 م، تم احتلالها فعلا عن طريق البحر بإنزال القوات الفرنسية في الخليج الغربي لشبه جزيرة سيدي فرج يوم 14جوان.

وبعد أن صممت الحكومة الفرنسية على إبقاء احتلالها للجزائر وإخضاعها لحكمها، شرعت في بناء مركز حضري جديد خارج أسوار المدينة فقضت بذلك على نشاط المدينة الإسلامية باستيلائها على أعمالها السياسية والاقتصادية.

وظلت الجزائر على ذلك الحال من استغلال واستعمار حتى سنة 1962م. **1962 م**: تاريخ يحمل ذكرى أمة مسلمة، حرة مناضلة ومقاومة، تبعت جديد نحو الحياة الكريمة.

I. الجزائر في عهد الخلافة العثمانية:

ظلت الجزائر المحرومة تواصل امتدادها والساحة الجغرافية ثابتة داخل أسوار المدينة إلى أن أصبحت هذه الحدود المانعة تهدد التوازن الحضري الداخلي فاتجه البناء خارج الأسوار نحو التلال الخضراء، بعيدا عن ضجة الأسواق وازدحام الطرق.

وسط هذه الرياض المزهرة والبساتين المثمرة، اختار الداي مصطفى باشا الإقامة وعائلته بأحد المساكن التي انشئت في أراضي المدينة.

1. منزل الداي مصطفى باشا:

- يعود تاريخ بناء المسكن إلى القرن الثامن عشر (18) الميلادي حين كان الداي يتكلف بإدارة المسائل العامة والعسكرية (1791- 1798). بناه ناصع الجدران **يشرف على جنان مصطفى باشا** وتشكل من مبنيين:
- جاء في ملف المسكن تقرير سنة 1846 عن أهم المبنيين (الذي دمر سنة 1916 حين شرعت الحكومة الفرنسية في إصلاح القصر)، أنه يتكون من فناء مبلط بأرضية مسدسة الأضلاع، به حوض من آجر يحيطه الرواق الذي يفضى إلى الغرف الخاصة.
- ثاني المبنيين (الذي يكون الجناح الأصلي للقصر الحالي)، يظهر هذا الجزء من المبنى بنفس التركيب المعماري، ينفذ إليه عن طريق بهو، ثم إلى فنائه المرمري المحاط بأعمدة فليسية حلزونية الجذع.

أما الأشكال الزخرفية فيحتفظ بها للداخل تبعا لمبادئ العمارة الإسلامية التي تسعى إلى تسوية الواجهات الخارجية، نشأ عن ذلك ترتيب فضائي عريق ومميز يتجاوب مع نموذج الحياة الاجتماعية وكذلك مع طبيعة المناخ وخصائص مواد البناء.

ذلك أن مواد البناء محلية وموفرة منها الحجارة والآجر والفلين المستعملة في تعلية الحيطان الضخمة والطين والرمل والجبس في احصار اللياط.

تستعمل أيضا القضبان العفصية الصلبة (تنقل من شرشال وملیانة) في تدعيم السقوف والأرضيات والزوايا البارزة إلى خارج البناء وفي صنع اللجف الواصلة ما بين الأعمدة أما خشب الأرز فيخص للبوابات والدرابيز والكنات (جمع كنة) إلى جانب هذه العناصر الزخرفية المحلية، كان يستورد المرمر من "كارار' والخزفيات من 'أوربينو" بإيطاليا أو "دلفة" بهولندا أو من تونس.

1. قصر الصيف :

حجز مسكن الداي سنة 1830 م وحلت به ثكنة الدرك الفرنسي التي لم تغير الكثير من ترتيبه الداخلي حتى سنة 1846 م حين أقام به الحاكم الفرنسي "**دومال**" ورغب في تحويله من بيت بسيط نسبيا ومألوف لدى سكان الريف الفحص إلى محل للإقامة الصيفية.

2. القصر الحكومي :

كانت الترتيبات في أول الأمر بسيطة إلا أنها أدت شيئا فشيئا إلى مشروع إصلاحي واسع النطاق تولاها المهندس الفرنسي "**داربيدا**" سنة 1916 م تم خلال هذه الأشغال تدمير أهم المبنيين الأصليين كما ذكر سابقا وبناء الجناح الجديد المعروف.

3. القصر الكبير :

حفاظا على الطابع المغربي الإسلامي، استدعى صاحب المشروع حرفيين من مدينة الواد فقاموا بتزيين القبة المثمنة الأضلاع التي تشرف على السلم الشرفي بنقوش رائعة على شكل عرسات متشابكة كما قام مستشرقو مدرسة الفنون الجزائرية بتصوير مناظر من الحياة اليومية التقليدية وساهم الخزفي "**دلدوك**" هو بدوره في تنمية الطابع المحلي بإنجازه لخزفيات ذات أشكال هندسية أو نباتية على الطراز القديم. استعملت كذلك قطع الفسيفساء الملونة في تزيين أهم القاعات وهي في أغنى وأقدم أساليب الزخرفة.

4. قصر الشعب :

في تاريخ 1962 م استرجعت الحكومة الجزائرية القصر فأصبح يدعى "**قصر الشعب**" وهو اليوم يفسح مجالا واسعا يقارب 22 هكتارا للمعرفة والثقافة ويضم:

- متاحف عديدة؛
- مراكز تربوية لتنمية الذوق الفني والمستوى الثقافي العام؛
- ورشات النشاطات العلمية والثقافية؛
- مكتبة خاصة بمختلف الفنون؛
- قاعة للمعارض؛
- قاعة للمحاضرات؛
- مرافق للتسلية.

III. التراث الحضاري في الجزائر :

إن الفن دليل على وجود روح الأمة، وتثبت ذلك بالنسبة للجزائر في مسيرتها التاريخية المستمرة رغم محاولة النظام الاستعماري على طمس معالمها من العهود القديمة الى يومنا هذا.

إن الجزائر مازالت تحافظ على كنوزها النفيسة والغالية كالرسوم الجدارية في الطاسلي وأعمال فنية أخرى تؤكد حيوية وعبقرية هذه الأمة عبر العصور.

ومن الأمثلة الهامة على التراث الحضاري ما يلي:

1.آثار الطاسلي :

عرف الفن عند أهالي أقصى الصحراء ثلاثة عصور:

- العصر الأول يدعى **"البوبالbubale "** تدل عليه 4000 صورة في منطقة وادي جارت بالطاسيلي حيث قطعان الزرافات التي يبلغ علوها 7 أمتر، وتعد هذه الصورة أكبر رسم جداري في العالم؛

- العصر الثاني يدعى **"عصر الرجال ذوي الرؤوس الكروية"** حيث يوجد الأورانت الذي يبلغ علوه 6 أمتار، والأروية ذات 15 مترا في منطقة سفار؛

- الفن "البوفيدي" الذي يتميز بالجزئيات والتفاصيل.

2. الأوراس :

يعد الأوراس من المناطق التي تزخر بشتى المعالم الأثرية، فقد تثبت الحفريات أنه يستوحد على كنوز أثرية معتبرة تعود إلى فجرا لسلالات الأولى و تتصدر "لامياز" و" تيمقاد" قائمة أهم الإكشفات تم يأتي الضريح الملكي ا**يمدغاسن** ، **وفساس** و **رانة** .

ويتميز متحف **"لامبار"** بلوحات الفسيفساء ذات المواضيع الدينية وكذا اللوحات المعنوية التي يصل عددها 360 لوحة كما يحتوي على 2000 قطعة أثرية التي يعود تاريخ معظمها إلى الفترة الممتدة بين القرنين الثاني والرابع للميلاد.
وفي ربوع الجزائر آثار كثيرة مازالت تشهد على أصالة الجزائر، وبعضها الآخر يكتشف بعد وإذا دخلنا المتاحف نتأكد مما سبق ذكره.

والمتاحف بصفتها مخازن ذكريات الشعب فيما نجد حلى الماضي، ومن صورها نقرأ عبقرية الرجال وحضارات الأمم والجزائر على غرار باقي دول العالم أدركت قيمة ما تملكه من ثروة أثرية تصور تاريخها عبر العصور وتسجل وجودها عبر أحقاب زمنية غابرة فدأبت إلى تأسيس متاحف عبر كافة القطر الجزائري تحتفظ فيها بكل ما جاءت به هذه الأرض من بقايا الحضارات ولعل من أشهر هذه المتاحف:

- متحف باردو بالجزائر؛
- متحف شرشال؛
- متحف تلمسان.

3.متحف باردو :

يحتوي على رسوم وأحجار ونقوش يعود تاريخها لفترات زمنية بعيدة. يوحي بقاؤها بعراقة هذا البلد وباستمرارية الحياة فيه.

4.متحف شرشال :

إن متحف شرشال المعروف بما احتواه من تماثيل قديمة لها مكانتها في التاريخ العام للفن القديم لهو أشهر متاحف الجزائر إذ نال شهرة حتى في الأوساط الدولية.

ويعتبر هذا المتحف الذي حوى عدة آثار قديمة تشهد على عراقة المنطقة من جهة وعلى المراحل التاريخية التي مرت بها وخاصة أثناء الوجود الروماني بها. ويحتوي المتحف على أربعة تماثيل صنعت من الرخام اليوناني وهو الكارياتيد، التمثال الضخم للمرأة الملتحفة، تمثال أبولون وتمثال فبونس، كما يحتوي المتحف على آثار أخرى يعود تاريخها الى القرن الثاني للميلاد.

5.متحف تلمسان :

إن متحف تلمسان هو من أغنى متاحف الجزائر بالمخلفات الإسلامية خاصة.
فإحدى قاعاته ماهي الا مسجد سيدي أبي الحسن نفسه، وهو البناء الديني الذي يقي محفوظا أكثر من غيره ونجد من بداعة الصنعة ما يوحي بتفوق المسلمين في الفن المعماري، كما يقدم لنا المتحف صورا من بقايا الدولة المدينية في المنصورة من خلال القطع العمودية المتبقية منها. هذا ويحتفظ متحف تلمسان أيضا، بساعة شمسية نقشت على صفحة رخامية مربعة الشكل طول ضلعها عشرون سنتمترا عثر عليها في مدينة المنصورة.

الدرس رقم 02 : جغرافيا الجزائر

الهدف من الدرس: في نهاية هذا الدرس يصبح المتربص قادرا على التعرف على جغرافيا الجزائر.

خطة الدرس:

I. تعريف علم الجغرافيا
II. جغرافيا الجزائر

I.تعريف علم الجغرافيا:

هو علم يعتني بوصف سطح الأرض وما عليه من مظاهر، وكلمة جغرافيا تنقسم إلى قسمين: **Graphie** – **Géo** ونقصد بها علوم وصف سطح الأرض، كما أن هو العلم الذي يدرس ظواهر سطح الأرض فكل ما يقع فوق سطح الأرض فهو في اختصاص علم الجغرافيا من حيث تحديد مكانه ووصفه وتفسير وجوده. إن ظواهر سطح الأرض تنقسم بطبيعتها إلى ظواهر طبيعية وبشرية.

1.أما الظواهر الطبيعية:

فهي التي لا دخل للإنسان في وجودها.

2.وأما الظواهر البشرية:

فهي التي أوجدها الإنسان على سطح الأرض ونحن حتى ندرس الإنسان ندرسه كظاهرة طبيعية أي كجزء من الجغرافيا الطبيعية.

فالسلالات البشرية جزء من الجغرافيا الطبيعية لأن الإنسان لم يخلق نفسه، وأما ما أحدثه الإنسان على سطح الأرض من زراعة أو صناعة أو مدن أو طرقات فهذه موضوعات تدخل تحت اسم الجغرافيا البشرية.

والجغرافيا الطبيعية تنقسم بدورها إلى قسمين:

أ. جغرافيا طبيعية هامدة: (غير حية) كالجبال والوديان والأنهار والهضاب التي لا حياة لها.

ب. جغرافيا طبيعية حية: وتشمل النبات والحيوان والإنسان، واللغات الأجنبية يوجد فيها اصطلاحات للجغرافيا الطبيعية بنوعية جغرافيا جامدة كالجبال وجغرافيا طبيعية حية كالنبات. ومعنى هذا أن علم الجغرافيا علم ينقسم أصلا إلى مجموعتين كبيرتين، وكل مجموعة تضم عددا من العلوم.

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
- علم سطح الأرض	- علم الإنسان الاجتماعي
- علم الجو مرفولوجيا	- علم الجغرافيا الاقتصادية
- علم النبات	- علم المدن
- جغرافيا الحيوان	- الجغرافيا السياحية
- جغرافيا الإنسان	
- علم المناخ	

II. جغرافيا الجزائر:

1. الموقع:

1.1. موقع الجغرافي و الفلكي للجزائر: تقع الجزائر في النصف الشمالي للكرة الأرضية، جنوب البحر الأبيض المتوسط ، في وسط بلاد المغرب الإسلامي.
يحدها:

- شمالا البحر الأبيض المتوسط
- جنوبا تونس و ليبيا
- غربا المغرب الأقصى و الصحراء الغربية
- جنوبا النيجر، مالي و موريتانيا.

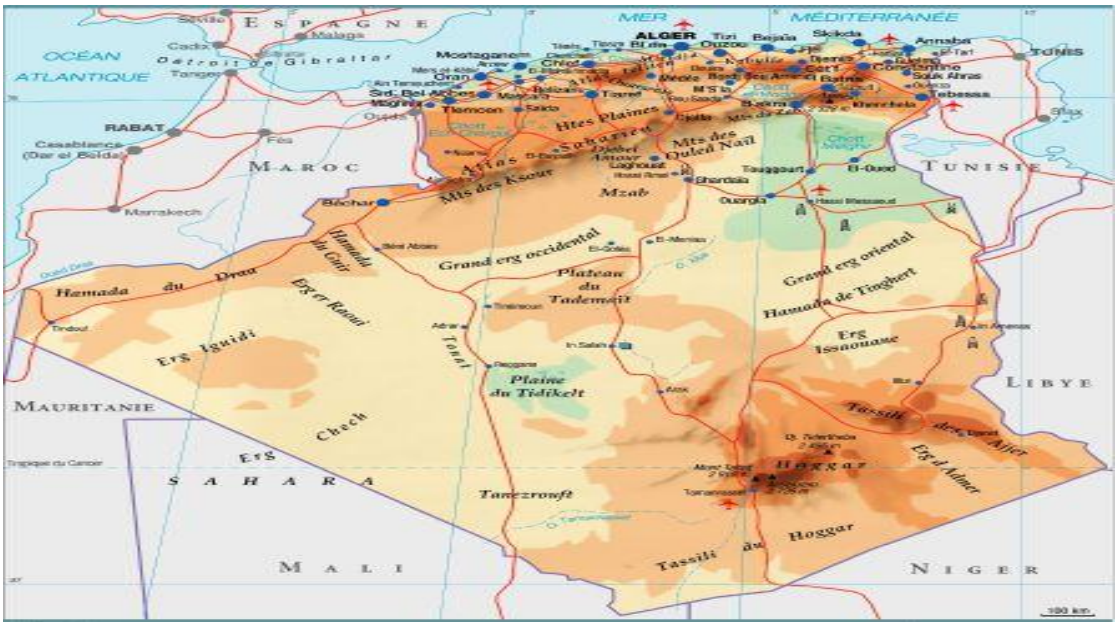
تحتل الجزائر مساحة إجمالية قدرها 2.381.741 كيلومتر مربع، وهي واحدة من أكبر الدول في إفريقيا. تحتل المرتبة 10 عالميا والأولى عربيا وافريقيا. (أنظر الخريطة).



و تمتد الجزائر بين دائرتي عرض 37° و 19° شمالا و بين خطي طول 12° شرقا و 09° غربا.

2.1. تضاريس الجزائر:

التضاريس: سلسلتان جبليتان، أطلس تيليان (جرجرة 2308 م) والأطلس الصحراوي (أوريس 2327 م) مفصولتان عن بعضهما منطقة من الهضاب المرتفعة تحدد المنطقة الساحلية للتل والصحراء المنقطة بالواحات (خريطة) رقم 2: المناطق الطبيعية الرئيسية (الجزائر -منطقة الصحراء).



المناطق الطبيعية الرئيسية (الجزائر -منطقة الصحراء)

3.1. مناخ الجزائر:

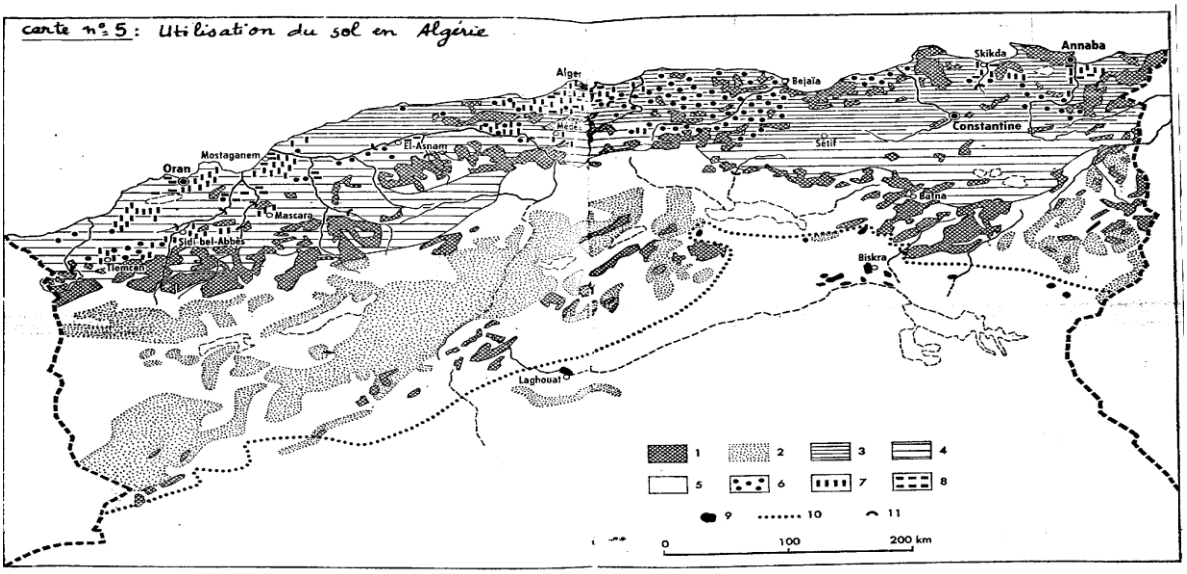
من النوع المتوسطي. في الشمال (التل) الصيف جاف ورطب وحار، والشتاء معتدل وممطر.

في الهضاب العالية والمناطق الجبلية، المناخ معتدل ولكن حرارة الصيف شديدة الحرارة. يصبح المناخ مفرطًا في الصحراء حيث يكون الجفاف شبه مطلق وتتعرض درجات الحرارة لتقلبات مفاجئة بين النهار والليل.

يحدد الجمع بين هطول الأمطار ودرجة الحرارة خمسة (05) مجالات مناخية حيوية (وفقًا للطريقة الناشئة).

4.1. الغطاء النباتي: تنتمي الجزائر وكل شمال إفريقيا إلى المجال النباتي للبحر الأبيض المتوسط.

التضاريس والظروف المناخية الخاصة بالنباتات المغاربية. في الجزائر، سلاسل جبال التل، عدم المساواة في إصلاح الأمطار، تؤدي الاختلافات في درجات الحرارة إلى انقسام واضح بين الساحل والداخل القاحل للبلاد. في الشمال، في المناطق الرطبة للتل وفي السهول الساحلية، يفضل المناخ الحياة النباتية. تغطي غابات بلوط الفلين والأرز والتنوب والصنوبر ما يقرب من ثلاثة (03) ملايين هكتار. هناك أيضا العرعر، العناب، الحلفاء، الصبار.



البطاقة التوضيحية:

1. الغابات الرئيسية.
2. سهوب الفا.
3. الزراعة بدون بور.
4. الزراعة مع البور.
5. المراعي.
6. زيتون أساسي.
7. مزارع العنب.
8. محاصيل الخضر والحمضيات.
9. الواحة.
10. الحد الشمالي لزراعة النخيل.
11. السدود الرئيسية للري.

5.1. هيكل السكان وتوزيعهم: دراسة تطور سكان معينين من خلال حجمه وهيكله وتكوينه وتوزيعه الجغرافي مثل معدل المواليد ومعدل الوفيات ومعدل الزواج ومعدل النمو والهجرة وصحة الدولة، وكذلك مأخوذة من الجغرافيا البشرية في الجزائر، يتفاوت توزيع السكان في جميع ولايات التراب الوطني.

هذا التمايز بسبب عدة عوامل (جسدية، مناخية، اقتصادية، تاريخية، إلخ) يتعارض مع الشمال حيث يتركز 94 ٪ من السكان (40 نسمة / كم 2 في المتوسط) أو الجنوب الشاسع حيث يعيش 6 ٪ فقط (1 عدد سكان يسكنون / كم ^{2}).